



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

سند بيداغوجي

المستوى: سنة نية ماستر/السداسي الثالث.

التخصص: علم اجتماع التنظيمات.

الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر

الأستاذة: حاكم مليكة.

الدرجة: أستاذ محاضر (ب).

الفهرسة

<u>الصفحة</u>	<u>العنوان</u>	<u>المحاضرة</u>
<u>1</u>	<u>التقديم العام</u>	
<u>2</u>	<u>تمهيد</u>	
<u>6-3</u>	<u>النظم و إمكانيات الحراك وحدوده</u>	<u>المحاضرة الأولى</u>
<u>4-3</u>	<u>1-التراتبية الاجتماعية-المساواة في اللامساواة</u>	
<u>6-4</u>	<u>2-التدرج الاجتماعي-اللامساواة في المساواة</u>	
<u>16-7</u>	<u>شبكة مفاهيمية الخاصة لحراك الاجتماعي</u>	<u>المحاضرة الثانية</u>
<u>8-7</u>	<u>1-الشبكة المفاهيمية -السيمائية حاشرة للمفاهيم</u>	
<u>16-8</u>	<u>2-حوصلة التأسيس العلمي لمقياس الحراك الاجتماعي</u>	
<u>12-8</u>	<u>2-1التراتبيات الاجتماعية</u>	
<u>16-13</u>	<u>2-2 التدرج الاجتماعي</u>	
<u>25-17</u>	<u>البناء المفاهيمي للحراك الاجتماعي والمهني</u>	<u>المحاضرة الثالثة</u>
<u>19-17</u>	<u>1-البناء المفاهيمي للحراك</u>	
<u>19-17</u>	<u>1-1 الاصل اللغوي</u>	
<u>21-20</u>	<u>1-2-الحراك الفيزيقي</u>	
<u>25-21</u>	<u>1-3الحراك الاجتماعي /التسلق الاجتماعي</u>	

<u>25</u>	<u>1-4 الحراك المهني</u>	
<u>28-26</u>	<u>أسلوب قياس الحراك الاجتماعي</u>	<u>المحاضرة الرابعة</u>
<u>27-26</u>	<u>1-القياس الموضوعي</u>	
<u>28</u>	<u>2-القياس الذاتي</u>	
<u>32-29</u>	<u>اشكال الحراك الاجتماعي و المهني</u>	<u>المحاضرة الخامسة</u>
<u>29</u>	<u>1-الحراك العمودي</u>	
<u>29</u>	<u>2-الحراك الافقي</u>	
<u>30</u>	<u>3-الحراك في الارتباط بمؤشر الاجيال</u>	
<u>31-30</u>	<u>4-الحراك الهيكلي</u>	
<u>31</u>	<u>5-الحراك الصافي و السيولة الاجتماعية</u>	
<u>32-31</u>	<u>6-الحراك الملاحظ و السيولة الاجتماعية</u>	
<u>39-33</u>	<u>المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحراك</u>	<u>المحاضرة السادسة</u>
<u>33</u>	<u>1-المكانة الاجتماعية</u>	
<u>33</u>	<u>2-المركز الاجتماعي</u>	
<u>35-33</u>	<u>3-إعادة الإنتاج</u>	
<u>36-35</u>	<u>4-التحول الاجتماعي</u>	
<u>37-36</u>	<u>5-الانقياس الاجتماعي</u>	
<u>37</u>	<u>6-الترجمة</u>	

<u>37</u>	<u>7-التفويض</u>	
<u>39-37</u>	<u>8- رؤوس الأموال(الثقافي-الاجتماعي-الرمزي)</u>	
<u>44-40</u>	<u>قنوات الحراك الاجتماعي والمهني</u>	<u>المحاضرة السابعة</u>
<u>40</u>	<u>1-التحول الاجتماعي والسياسي</u>	
<u>41-40</u>	<u>2-التعليم/المدرسة</u>	
<u>41</u>	<u>3-الهجرة</u>	
<u>42-41</u>	<u>4-الاقتزان</u>	
<u>42</u>	<u>5-الصراع الاجتماعي</u>	
<u>43</u>	<u>6-رؤوس الاموال</u>	
<u>44-43</u>	<u>7-الديموغرافيا</u>	
<u>50-45</u>	<u>مقارنات تحليل الحراك و المنهج التحليلي(1)</u>	<u>المحاضرة الثامنة</u>
<u>46-45</u>	<u>توضيح</u>	
<u>50-46</u>	<u>1-المقارنات المؤسسة للحراك الاجتماعي</u>	
<u>46</u>	<u>1-1 المقاربة الامريكية</u>	
<u>48-46</u>	<u>P. Sorokin1-1-1</u>	
<u>48</u>	<u>2-1-1مدرسة شيكاغو</u>	
<u>49</u>	<u>S. Yasuda3-1-1</u>	
<u>9450-</u>	<u>L.Martin et B.Reinhard-4-1-1</u>	

<u>55-51</u>	<u>مقارنات تحليل الحراك و المنهج التحليلي(2)</u>	<u>المحاضرة التاسعة</u>
<u>51</u>	<u>2-المدرسة الفرنسية</u>	
<u>52-51</u>	<u>M. Halbwachs1-2</u>	
<u>52</u>	<u>D.Bertaux 2-2</u>	
<u>52</u>	<u>3-2Thélot</u>	
<u>55-52</u>	<u>R.Boudon و P. Bourdieu -3</u>	
<u>53-52</u>	<u>P. Bourdieu1-3</u>	
<u>55-53</u>	<u>R.Boudon2-3</u>	
<u>59-56</u>	<u>مقارنات تحليل الحراك و المنهج التحليلي(3)</u>	<u>المحاضرة العاشرة</u>
<u>56</u>	<u>4-التوجه الانجلوسكسوني</u>	
<u>56</u>	<u>N.Rogoff1-4</u>	
<u>57-56</u>	<u>2-4Otis D.Duncan</u>	
<u>57</u>	<u>5-المدرسة الصراعية</u>	
<u>59-58</u>	<u>6-الباحثين الجدد في الحراك الاجتماعي</u>	
<u>59-58</u>	<u>1-6شكري بن عياد</u>	
<u>59</u>	<u>R. Sinthon2-6</u>	
<u>62-60</u>	<u>منهج البحث في الحراك الاجتماعي والمهني</u>	<u>المحاضرة الحادية عشر</u>
<u>60</u>	<u>1-المنهج</u>	

<u>61-60</u>	<u>2- المنهج الاحصائي</u>	
<u>62-61</u>	<u>3- المنهج الفهمي</u>	
<u>62</u>	<u>1-3 المنهج الاثنوجرافي</u>	
<u>62</u>	<u>2-3 المنهج الاثنولوجي</u>	
<u>70-63</u>	<u>الحراك الاجتماعي و المهني في الجزائر(1)</u>	<u>المحاضرة الثانية عشر</u>
<u>63</u>	<u>1- ملحة ريجية عن حركة المجتمع الجزائري</u>	
<u>69-63</u>	<u>1-1 المرحلة الفرنسية</u>	
<u>69</u>	<u>1-2 مرحلة الثورة الزراعية</u>	
<u>70</u>	<u>1-3 المرحلة الانية</u>	
<u>78-71</u>	<u>الحراك الاجتماعي و المهني في الجزائر(2)</u>	<u>المحاضرة الثالثة عشر</u>
<u>71</u>	<u>1- حوصلة الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر</u>	
<u>78-72</u>	<u>2- قنوات الحراك الفعالة في المجتمع الجزائري</u>	
<u>75-72</u>	<u>1-2 التعليم</u>	
<u>76</u>	<u>2-2 الهجرة</u>	
<u>78-77</u>	<u>2-3 رؤوس الاموال</u>	
<u>78</u>	<u>2-4 الاقتزان</u>	
<u>80-79</u>	<u>حوصلة للحراك الاجتماعي في الجزائر</u>	<u>المحاضرة الرابعة عشر</u>
<u>80-79</u>	<u>3- اتجاه الحراك المهني في الجزائر</u>	

<u>80</u>	<u>4-استخلاص</u>	
<u>81</u>	<u>الخلاصة عامة</u>	
<u>85-82</u>	<u>ملحق للمفاهيم المستخدمة في المحاضرات لعربية والفرنسية</u>	
<u>92-86</u>	<u>المراجع</u>	

التقديم العام:

يتحتم على الدارس لحركية المجتمعات والمؤسسات الإنتاجية لها، التوقف عند مفهوم أساسي وبنوي نظريا ومحوري حياتيا لدى المنخرطين في هذه المؤسسات وهو "الحراك الاجتماعي والمهني"، أين يتعلق الأمر بالتنقل والترقي في السلم الاجتماعي والهرم المهني، بما يقابله حتميا الوفرة المالية أي الثراء والزيادة في الراتب. الذي يرتبط بالفضاء الحضري المنتمي إليه، وللوصول إلى هذه النتيجة وجب مهنيا متابعة ومزامنة الدائمة للاستراتيجيات التي تمكن الموظفون من الترقي، مع عدم إغفال الإجراءات الداخلية للمؤسسات المحكمة لترقية موظفيها بشروط محددة، مهيكلة بحسب المهنة، فالحراك يتركز في المرور تصاعديا في شكله الإيجابي والمستهدف من قبل الأفراد-الفاعلين الاجتماعيين-، من شريحة اجتماعية إلى أخرى، من خلال الترقي في المناصب المهنية. المحدد بثراء المجتمع ككل. في حين يستدعي المرور من طبقة إلى أخرى أجيالا اجتماعية أو تحولات اجتماعية وسياسية كبرى لأحداث مثل هذا الحراك، وفي هذا السند سنتطرق إلى كل ما يمكن الطالب لاستيعاب الحراك من خلال المحاور التالية:

- درس افتتاحي حول التنظيمات الاجتماعية وامكانيات الحراك الاجتماعي.

- المحور الأول: البناء المفاهيمي للحراك الاجتماعي والمهني.

- المحور الثاني: آليات الحراك الاجتماعي والمهني.

- المحور الثالث: المقارنات المفسرة للحراك الاجتماعي والمهني.

-المحور الرابع: الحراك الاجتماعي في الجزائر.

الجزء الثاني يحتوي على:

- المحور الثالث: المقارنات المفسرة للحراك الاجتماعي والمهني.

- المحور الرابع: الحراك الاجتماعي في الجزائر.

المحاضرة الثامنة: مقارنات تحليل الحراك والمنهج التحليلي المعتمد(1)

قبل الحديث المقاربات، تجدر الإشارة إلى لحظة أساسية في الحراك الاجتماعي، انه من خصوصية المجتمع الصناعي وما بعده من مراحل مرت بها المجتمعات تعاقبا، أين يكون فعالا في نظام التدرج الاجتماعي، يتناقص لدى المجتمعات المعتمدة على التراتبية الاجتماعية، كما ان كلما كان المجتمع في مرحلة أولية من التحول، تكون طبقات المجتمع وفئاته في حركة دائمة ومستمرة.

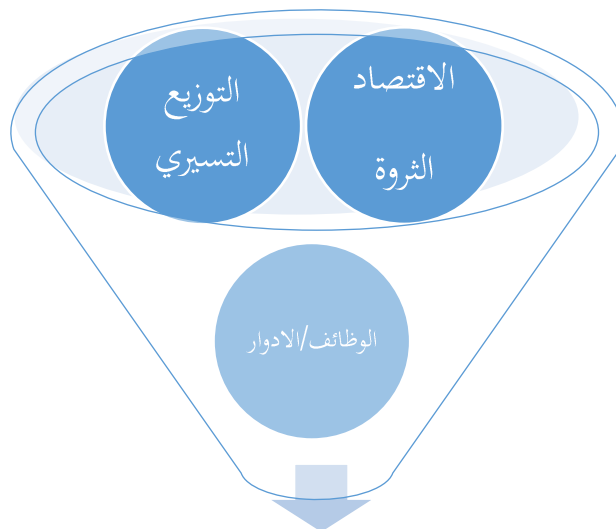
ومتى استقرت الطبقات ورست ورسخت لدى افرادها، نتحدث في تلك اللحظة عن إعادة الإنتاج، اين يمثل الحراك المرحلة أساسية ومؤقتة للحراك من اجل إيجاد الثبات في المكانة والطبقة الملائمة. تمنح مجتمعات تقسيم العمل، التحضر الواسع فرصا للحراك ما بين الفئات المهنية للترقي براس المال الاقتصادي بشكل مباشر، كما انها قد تعطي فرصا استثنائية أحيانا للحراك المفاجئ من طبقة دنيا الى طبقة اعلى منها (الثورات بالأخص من تملك هذه الخاصية).

مع الإشارة الى عدم وجود نظريات قائمة لتفسير الحراك الاجتماعي بذاته، فكل مقاربات التحليل السوسيولوجي للحراك الاجتماعي، هي ملحقة لتحليل الاقتصادي او الحثل السياسي لتسيير الثروة المجتمعية وتوزيعها على افراد وجماعات المجتمع بحسب محاصصة الملكية والمساهمة في تنمية رأسمال الكلي للمجتمع.

- كل مجتمع مبني على الرأسمالية يفتح الحراك مع الحدود الاقتصادية، ما يستدعي افراد الى إعادة انتاج الطبقات بتفعيل رأسمال الاقتصادي.

- كل مجتمع مبني على الاشتراكية نوعا ما، يفتح الحراك بتسيير فوقي، من خلال توحيد إمكانية الافراد في الترقى (المدرسة العمومية)، ما يستدعي حراك شكلي غير مقاس احصائيا، مع إعادة انتاج الطبقات من خلال رأسمال الرمزي-الاجتماعي.

اين تكون البنية الجينية الاصلية للحراك في الاقتصاد، الدور(الوظائف)، وما يلحق عليها يكون ناتجا اجتماعيا (المكانة/المركز الاجتماعي).



المكانة/المركز الاجتماعي كنتاج لحراك
الأفراد اقتصاديا

في هذا العنصر سنقدم مجموع المقاربات التي حاولت تفسير الحراك.

1- المقاربات المؤسسة للحراك الاجتماعي:

1-1 المقاربة الامريكية للحراك الاجتماعي:

1-1-1 Pitirim Aleksandrovitch Sorokin

¹Jean Cazeneuve : Dix grandes notions de la sociologie, Edition du Seuil, 1976, P222.

صاحب اول كتاب مخصص للحراك الاجتماعي (1927) Social Mobility .

يتمحور، قبل كل شيء الانطلاق السوسولوجي له، في حيثيات المرحلة، الذي تواجد بها، دون أدني شك، التأثيرات السوسيو-سياسية، للمجتمع في 1920، موقفه من الاشتراكية. أين تعد الحركية (الدوران الاجتماعي) الاجتماعية في المجتمعات الغربية، اين لاحظ تأثير دلالي، بضعف تحويل وتمرير وراثي للمراكز الاجتماعية، من أجيال متعددة، حتى لحظة إصداره " Vertical Mobility within Western Societies". برصد انفتاح المجتمع في تلك المرحلة.

أين رصد مسار الحراك الاجتماعي، من خلال منظومات التوجيه المسماة بالقنوات، التي تكون ذات فعالية في الحراك.

أين سمى منظومات التوجيه والتصفيه للمجتمع اسم القنوات canaux: المتمثلة في،

-الجيش (في اثناء الثورة مثل الفرنسية اين كانت الترقيات سريعة).

-الكنسية (المثلة لـ . . . /و في النظام القديم)، الذي يقدم حراك وترفيه الأفراد المنتمين فيها.

-المدرسة، التي تقدم لأفرادها رهانات عالية من خلال مسابقاتها (الأدبية والعلمية).

-المنظمات: المجموعات السياسية، التي تساعد بحركية انفرادية في حراك الافراد (الأحزاب انيا). المنظمات المهنية المتخصصة.

-الأنظمة الممددة والمزودة بالثروة (التجارة، الصناعة).

-العائلة (الزواج، الخطبات) (الميراث، تأمين التعليم لأعضائها، مع دعمه). حيث يشير الى أهمية هذه القنوات في قوله: "ان قنوات التدوير الراسي توجد في أي مجتمع متدرج، وهي ذات أهمية مماثلة لتلك التي تحتلها الدورة الجسدية للجسد"²

اين عرفه **P. Sorokin** على انه: "ظاهرة انتقال الافراد في الفضاء/الوسط الاجتماعي"، مميزا

بين شكلين من الحركة:

² - جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، مراجعة وتقديم: محمد الجوهري، المجلي الأعلى للثقافة/المشروع القومي للترجمة، المجلد01، الطبعة (2)، 2006، الصفحة 524.

-الحراك العمودي **mobilité verticale**: الذي يشخص التحول في الوضعيات (المكانات) في السلم الاجتماعي، اين يمكن ان يكون صاعد او نازل.

-الحراك الافقي **mobilité horizontale**: الذي يشخص تحول في المكانة والشريحة الاجتماعية، الذي لا توضح أي زيادة/تنمية في المركز الاجتماعي في السلم الاجتماعي³.

كما وان الحراك والتنقلات المكانية والفيزيقية، لا تكون ذات دلالة إلا إذا ارتبطت بتغير في المكانة والمركز الاجتماعي للفرد في الوسط الاجتماعي، بحيث يرتبط تحليل الحراك بتحليل المسار الفعال المتبع من الافراد في حقل اكتساب القوى الاجتماعية⁴.

1-1-2 مدرسة شيكاغو **L'école de Chicago** :

يعتبر الوسط الحضري (المدينة)، مورفولوجيا المدينة والعلاقات الاجتماعية، داخل الوسط الحضري، اين يتم التأسيس على النظام الاجتماعي، مع فعالية للمؤشرات الحضرية. وظائفه (النظام الاجتماعي)، تنظيماته (الهيئات الاجتماعية)، مع تحولاته وتحويلات. أين يمثل الفضاء الحضري: انعكاس للعمليات التي تمثل طبيعة الاجتماعي.

الحراك والتنقل الإقليمي/ السكني، من حي سكني إلى آخر التي توحى وتهيئ للحراك الاجتماعي، غير المستقل عن التمرکز/الموقع. فالحراك الجغرافي إقليمي أو يومي، يؤطر لنمط الحياة الحضرية: "النقل والاتصال، الجرائد، الإشهارات، المباني الفولاذية، المعززات/المصاعد، كل شيء، يمكن الشعور به أو يعطي إحساس لتركيز على حراك المجتمع الحضري، هي المحددات الأساسية للتنظيم الايكولوجي للمدينة"⁵، بالنسبة لـ **Burgess: "pouls de l'agglomération"**، مضيفا: "إين يقيس الحراك، التحول الاجتماعي والاختلالات التنظيمية الاجتماعية، بحيث كل تحول اجتماعي يمثل دائما تحول لمركز والمكانة في الفضاء، كما وان كل تحول اجتماعي، يفهم برمج، تج عن اختلال التنظيم للاجتماعي". فهو بالنسبة لـ: **Park** "مؤشر على الثراء والتوزيع/الانتشارية للتجارب الفردية الفردية مع مخاطر عدم الثبات".

³-Sorokin Pitirim A: Social Mobility, New York, Harper and Brodhers,1927(pdf)

⁴-Dominique Merllié, Jean Prévot : La mobilité sociale, collection Repères, La decouverte, 1997.

⁵- voir Park 1925

في حين يقدم **Pierre Lannoy** رؤية مستحدثة للحراك بالنسبة لمدرسة شيكاغو، المتمثلة في الحراك الذاتي **L'automobilite**، ظاهرة معاصرة، التي تمثل موضوع للبحث من تخصصات فرعية، كونه مؤشر لرفع محددات الفضاء/المكاني(المدينة)⁶.

: Saburo Yasuda 3-1-1

يشير إلى إمكانية قياس، مع **Gunnar Persson** تأثير الوسط الأصلي⁷، بالدرجة الأولى الوسط الوسط العائلي، وغيرها من أمثلة الفضاءات المسؤولة على التنشئة والنمذجة الاجتماعية (من أهمها النظام التربوي)، مع اتجاهات المسار المتبع، والنجاحات المكتسبة، المستثمرة للوصول إلى ذلك(الحراك)، ومدى محدوديتها، من خلال تطبيق التحقيق **FQP (formation qualification professionnelle)**، المسماة بـ **CSP/PCS**: ... التي تشكل وعاء الملاحظات المجموعة.

أين يتم التفريق ما بين الحراك الملاحظ مقارنة بالحراك الصافي-الفعلي⁸، الذي يدعم الحراك البنيوي، في مقابل فعالية المؤشر الديموغرافي(تدفق الهجرة، الخصوبة المتباينة...) وتمير الجهاز الإنتاجي المتعاقب مع تنامي التكنولوجيا، مروراً باستدخال المدرسة الريفية، بالتفاعل لإنتاج أنشطة مستحدثة في طبيعة العمل، بما يتوافق مع أهمية القيود الحديثة لذلك. مجتمعة تؤدي إلى التأثير في الحراك⁹.

: Lipset(Seymour Martin) et Bendix(Reinhard)-4-3-1-1¹⁰

تم العمل على قياس الحراك الاجتماعي في المجتمع الصناعي، من حيث الانتقال ما بين الشرائح والفئات المهنية، إلا أنه عولج في علم الاجتماع كونه آلية موصلة إلى التراتبية الاجتماعية، كما أيضاً تمثل

⁶-voir aussi sur la mobilité spatiale: J.H. Mueller; Szalai 1972, Zahavi 1980 ; Bieber, Massot et Orfeuil 1993, Michel Bassand et Marie-Claude Brulhardt1980 ; Schneiderb2002, Meissonnier2001, Kesselring2005 ; Kaufmann2008. Et autres.

⁷-Joël Girés : La mobilité sociale intergénérationnelle en Belgique (Rôle de l'origine sociale dans les destinées sociales et scolaires et dimension sexée de la fluidité sociale), Recherches sociologiques et anthropologiques,2011, P. P3-23. <http://journalsopenedition.org/rsa/706>.

⁸-IN: Joseph A. Kahl: The American Class structure, Irvington Publishers,1957

⁹-Jules Naudet :2. Comparer l'expérience de la mobilité sociale en France, aux Etats-Unis et en Inde ; Dans Entrer dans l'élite (2012), P. P37-74.

¹⁰ Lipset et Bendix: Social mobility in industrial society, university of California press, 1959.

شكل من اشكال الرقابة الممتحنة من قبل الطبقات المهيمنة على إمكانيات الصعود الاجتماعي. بتمرير الممتلكات ورؤوس الأموال. مع الحراك المهني ما بين الأجيال، أين تبين أنه لا يوجد فروق ما بين درجات الحراك في الدول-المجتمعات الكبرى، كما كان مفترض (أمريكا مفتوحة-فرنسا مغلقة)¹¹.

في مقابل فكرة أساسية، وهي ادراج التوجه **Psycho-sociologie** لتحليل الحراك الاجتماعي، كون أن الأفراد يبحثون ويسعون الى كل ما يحقق من رفع مستواهم ومكانتهم، إلا أنه يتوقفون أو تتعثر سرعة تقدمهم أمام العقاقيل التي تواجههم. أين أكدت ملاحظات **Bendix et Lipset** النتائج التي تقدم بها **D. Glass** القائمة على أن الأفراد يملكون حرية محددة ومحدودة للحركة، حظوظ محدودة للحراك الاجتماعي مؤطرة بالوضع الاقتصادية، يتبقى البحث في التبريرات حتى يغتنمها الفرد أم لا¹².

ملاحظة: في التراث السوسيولوجي يمثل البحث الكلاسيكي في الحراك عتباره تحول في الحالة، الدور او المكانة/المركز، مع اهمال واسع للجانب الفضاء المكاني الذي يتم فيه التحول. لموازاة الحراك المكاني يقوم على علاقة مع التقاطع سريع مع الحراك الذاتي، ليعرف الحراك، نه تحول في نسق التنقلات أكثر حصرا مكانيا.

¹¹-Touraine Alain: Lipset (Seymour Martin)· Bendix(Reinhard)-Social mobility in industrial society (compte -rendu) , Revue française de science politique/Année 1961/11-1/P. P195-197.

¹²-M B : Glass D.V et divers-social Mobility in Britain(compte-rendu) ; Population/Année 1954/9-4/P. P776-778.

المحاضرة التاسعة: مقارنات الحراك الاجتماعي- المهني (المدرسة الفرنسية)(2)

2-المدرسة الفرنسية:

لقد تأخر استقصاء السوسيولوجيا الفرنسية للحراك الاجتماعي، عن نظيرتها السوسيولوجيا الأمريكية، في هذا العنصر سنقدم أهم المساهمين فيها، البداية ستكون مع:

: Maurice Halbwachs1-2

إن الفكرة الأساسية لديه مرتبطة بالزمن والمكان¹³، فالذاكرة الجامعية للأفراد، أو بالأحرى الأطر الاجتماعية، تعد آلية في الذاكرة الفردية والجماعية، تركيب صورة للماضي المرتبط في كل مرحلة بالفكر المهيمن في المجتمع¹⁴، لتكوين صورة دائمة التزامن مع الحاضر للمجتمع.

في مقابل ذلك، هناك فصل فعلي ما بين الحراك الفعلي-مستهدف واحساس بالحراك، اين يكون الحراك الفعلي مهم في بنية مجتمع مبني على الجدارة في الترقى، باصطلاح الوظائفية الأيدولوجية-مقابل الوظائفية النفسية¹⁵.

¹³-IN Maurice Halbwachs: Les cadres sociaux de la mémoire (1925) ;La mémoire collective (1950)

¹⁴- Marie Jaisson: Temps et espace chez Maurice Halbwachs (1925-1945)· Dans: Revue d'Histoire des Sciences Humaines,1999/1(N°1) ,P.P163-178.

¹⁵- Marie Duru-Bellat,Annick Kieffer: Les deux faces-objective/subjective-de la mobilité sociale ;HAL, Sciences de L'Homme et de la Société (communication dans /2eme congrès de l'AFS Bordeaux) , 5-8-septembre-2006(Dire le monde social. Les sociologues face aux discours politiques, économiques et médiatiques)

ليواصل او بالأحرى يعد من اهم المنظرين في مجال علم اجتماع الحضري، كونه انه يشير "المجتمع يسجل في العالم المادي، وتفكير الجماعة يتبلور في تمثلات الناتجة عن هذه الشروط المكانية، بمبدئ الانتظام والثبات"¹⁶، مقسما الفضاء الحضري الى ثلاث جزئيات موازية لمثلثها وحاملها اجتماعيا:

- الأحياء السكنية الجماعية الكبرى.

- المناطق السكنية شبه الحضرية

-المركز القديم التقليدي.

بما يوافق المستوى المعيشي للجماعات القاطنة لهذه الأحياء، وإمكانات الحراك المكاني-المركز الاجتماعي.

Daniel Bertaux 2-2

في دراسة الحراك، يشير إلى ضرورة تحليل ميكانزمات الفئات الاجتماعية وعلاقتها ببعضها البعض، وقياس فعاليتها في أحداث الحراك الاجتماعي. "كما وأن مفهوم الحراك الاجتماعي الجماعي قد اقترح ولم يؤخذ به، قد يكون هذا ناتج عن الفردانية المفرطة، فيما وراء الاطلنطي، كما أن مظاهر الحراك الاجتماعي هي متحركة، الحراك التنازلي بسبب التدهور العام في وضعية فئة اجتماعية بذاتها-فلاحين أو حرفيين"¹⁷.

: Claude Thélot3-2

يشير إلى ارتباطات الحراك الاجتماعي بمكانة الإبن مقارنة بمكانة الأب من حيث الأصول الاجتماعية-العائلة من جهة، ومن جهة أخرى إلى الحراك الأدنى، الذي يرتبط بالعودة إلى الثبات في المهنة وتوريثها كمضاد للحراك¹⁸ contre-mobilité (تغيير المهنة كلياً من خلال تقصي المسار المهني) في مقابل الحراك والترقي داخل المهنة.

Pierre Bourdieu-4-3 التوجه الفرنسي: Raymond Boudon حول المدرسة:

¹⁶ - Yankel Fijilkow: II/La ville, forme sociale, Dans: Sociologie des villes ;(2017) ,P.P21-44.

¹⁷ -Daniel Bertaux : Mobilité sociale biographique. Une critique de l'approche transversale ; Revue française de sociologie/Année 1974/15-3/P. P 329-362.

¹⁸ -Forquin Jean-Claude : Thélot(Claude).-Tel père, tel fils : position sociale et origine familiale (compte-rendu), Revue française de Pédagogie/Année 1984/67/P.P82-85.

تأثير العائلة على النجاح المدرسي، حيث يتموقع الافراد في الفضاء الاجتماعي في فعالية الدرجات وبنيات رؤوس أموالهم¹⁹. أين شرح **Bourdieu et Passeron** كتأسيس علمي لهم، اللا- تكافؤ في الانتماء والنجاح في التمدرس (أي بالمؤسسة المدرسية)، تخصيصا منهم في رأسمال الثقافي، حيث أن التراث الثقافي هو الذي يشكل البعد الأكثر تمييزا وحسما من حيث النجاح الأكاديمي للأفراد.

ومع استثمار الفرد لمجموع رؤوس أمواله، وبتفعيه له. **Habitus** في تموقعه في السلم الاجتماعي، أين تختلف حظوظ الافراد المنتمين إلى الطبقة المرتاحة اقتصاديا مقابل الافراد المنتمين إلى الطبقة الشعبية، بذلك، تمثل المدرسة محيطا غير متكافئ في حظوظ الافراد المنتمين إليها.

في كتابهما: الورثة **Les Héritiers 1964**، إعادة الإنتاج **La Reproduction 1970**. حيث تقدم المدرسة والنظام التعليمي، تامينا لعدم المساواة ما بين أبناء الطبقات غير المتكافئة اقتصاديا-ثقافيا، ما يجولها الى نظام للعنف الرمزي. من خلال تكوين شرعية لثقافة عالمة، التي تهيمن بها أبناء الطبقة المهيمنة خارج حدود المدرسة. مع أهمية كتابه الأساسي الذي يتمحور حول **Distinction social**.

نهاية، يشير ان المدرسة (النظام المدرسي)، تعمل على ترسيخ وتثبيت رأسمال أبناء الطبقة المهيمنة كونهم ورثة، اذ تنتهي بعملية إعادة الإنتاج، لتعمل في المقابل، على تنمية رأسمال أبناء الطبقة المتدنية، بتلقينهم المعارف غير الموجودة في مكتسباتهم الثقافية، ما تقابلها عملية الحراك لأولئك الافراد المتدنيين ثقافيا-اجتماعيا تبعا لتدنيهم الاقتصادي.

تقوم حركة الافراد مقابل إعادة انتاج المكانة على رؤوس الأموال المتوارثة والمنتجة من الفرد الناتج عن المدرسة²⁰

¹⁹- لقد تم توضيح أنماط رؤوس الأموال حسب بيار بورديو.

²⁰- ان السياق النظري الذي انتجه P. Bourdieu ناتج عن تنمية أفكار كل من Max Weber et Karl Marx، ابن يوسس K. Marx رأسمال الاقتصادي على تراتبية الاجتماعية، قائمة على طبقات اجتماعية قائمة على التمايز الاجتماعي والتراتبية في فعالية الطبقات (تحليل هيمنة القوى غير المكتسبة للعينات المهيمن عيها/التسيير الفوقي). في مقابل M. Weber يقوم على ثلاث محاور أساسية:- تحليل الفضاء الاجتماعي (الهيمنة الممارسة متعددة الابعاد).- درجة الترسخ الرقي الاجتماعي للحياة الفردية الخاصة Prestige.- الطبقة الفعلية و الطبقة المحتملة، وقياس الحراك الاجتماعي الذي يمكن الافراد من تحويل الطبقة المحتملة للأفراد الى انتماء طبقي فعلي. وعليه تنمية P. Bourdieu لفكرتي السابقتين كان في تقديمه لمجموع مكتسبات الفرد والجماعة المتمثل في رؤوس أموال (الاقتصادية/اجتماعية/الثقافية) الذي في تفاعلها واتحادها تقدم الصيغة النهائية لرأسمال الرمزي.

يقدم من خلال تفرده في "المنهج الفردي- L'individualisme méthodologique" القائم على، شرح الفعل الاجتماعي من خلال السلوكيات الفردية. حيث أصدر كتابه "اللا-تكافؤ الحظوظ- L'inégalité des chances"، مع نقد لطرح بورديو حول إعادة الإنتاج. فاللا-تكافؤ، ليس نتاج حتمي للنظام الاجتماعي المحض، بل الفاعلون الاجتماعيون ليسوا مسيروا من ²¹ habitus، بل زيادة لذلك تابعة للتفسير العقلاني، حيث اختيار الفرد لاختصاص دون آخر، يكون فعلا قائم على: حساب التكاليف، امتيازات، المخاطرة.



المخاطر

خطر الفشل

عدم التقييم/التقدير



امتيازات

القيمة المكسوبة من

تخصصات

العمل او العائدات

المحتملة للشهادة دون

أخرى



حساب التكاليف

تكاليف التمدرس

الاقامة في السكن

الجامعي

المنفعة الناتجة عن

فقدان الأجر

الأمر الذي ينتهي بعملية القرار المركب²² الناتج عن حساب الخسائر والأرباح²³، المؤسس فعليا على الاستراتيجية²⁴.

أين تقوم المدرسة بوظيفتين أساسيتين، بحسب الفضاء الحضري المتواجدة به²⁵: إعادة الإنتاج، التفضيل/التمييز ségrégation. حيث يقوم الالتحاق بالمدارس collège، الذي يكون قائما فعليا على التمايز الاجتماعي ما بين الأفراد بحسب خلفياتهم الثقافية (رأسمال الموروث عن الأسرة) ما يجعل

²¹ التي تعني انها الطريقة المكتسبة لتكون، مواقف عامة، التصرفات والعمليات الذهنية، الأزياء بتعددات الخلفيات الاجتماعية، الذي يعتبر التعريف الأصلي لكلمة habitus في 1586، ليكون استخدامها في علم الاجتماع قد تم تعميجه مع Bourdieu ككونها كل الاستعدادات التي يمتلكها الفرد حتى يتمكن من التموذج في تدرج اجتماعي معين أي هي نظام خاص بالفرد للانتماء والتقبل.

-Didier Lecordier : Habitus ; dans Les concepts en sciences infirmières (2012), P. P199à 201(2^{eme} édition sous la direction de Monique Formarier et Ljiljana Jovic ; Hors collection ; A.R.S.I). <https://www.cairn.info/concepts-en->

²²-IN: W.J.H. Mackenzie: Pouvoir, Violence, décision, Paris, P.U.F. coll. Sociologie d'aujourd'hui, 1979.

²³-IN: Amaud Saint-Martin: La sociologie de Robert K. Merton, Paris, La Découverte, coll. Repères ; 2013.

²⁴- IN: M. Crouzier et Erhard Friedberg: L'Acteur et le Système ; Edition Seuil, 1977

²⁵- Marine Douchy: Les inégalités socio-spéciales d'éducation au prisme de l'action éducative locale française: le cas de la réforme des rythmes scolaires des une ville française ;Belgeo ;en ligne :2-3/2017. Consulté le 24-11-2019.<http://journals.openedition.org/belgeo/19314>.

الحراك عن طريق المدرسة مرتبطا بالأسرة (رؤوس الأموال، المحيط) ، ما ينتج عنه عدم التكافؤ ما بين الأفراد للملتحقين بها، الذي يكون موازي ومصاحب للحياة المدرسية.

ففي مجتمع مثل المجتمع الفرنسي مثلا، هناك فروقات دالة احصائيا بين المدارس، الثانويات، الجامعات من حيث الكفاءة الاستعدادات للرفع وتنمية وتهيئة التلاميذ والطلبة.

أين تعتبر المدارس الكبرى العريقة من المدارس التي تعمل على إعادة انتاج الخاص بالعاملين بها والملتحقين بها وبكونهم كفاءات واطارات مستقبلية. في المقابل تشكل المدارس الصغرى التي تهيئ من أجل التفضيل الاجتماعي بالتفضيل الدراسي من خلال الطلبة الملتحقين بها، و لرفع من مستوى الاجتماعي لمجموع الافراد المهمشين نوعيا مقارنة بالتمايز الاجتماعية (الفوارق الاجتماعية).

المحاضرة العاشرة: مقارنات الحراك الاجتماعي- المهني (التوجه الانجلوسكسوني/المستحدثون)(3)

4- التوجه الانجلوسكسوني / المستحدثون:

: Natalie Rogoff - 1-4

يتمثل الحراك، في ارتباطات بمؤشرات الديموغرافية ما بين الأجيال الاجتماعية، الأبناء مع الآباء، مع فارق في التحولات الاجتماعية-التكنولوجية (الحقبة، الوضع الديموغرافي، الوسط، التنامي المهني المسير بالتنمية البنات الاقتصادية)، بقياس مع الزمن والمكان، ما يمكن مقارنة تحرك جيل بجيل آخر (أي متغيرات من جيل إلى آخر). مع مؤشر جدهام في الديموغرافيا وهي الاختلاف في الخصوبة La fécondité différentielle، التي تخلق الضغط أو الفراغ في مختلف الفضاءات السوسيو-اقتصادية، مع إمكانية اعتمادها مع مؤشر الاسرة على الأقل بجيلين²⁶.

: Otis-Dudley Duncan 2-4

عمل على دراسة التراتبية الاجتماعية (The Américain Occupational Structure) الأسلوب المتفاعل للعناصر، طبق على "الحلقة السوسيو-اقتصادية للحياة" في: الأصول الاجتماعية، المدرسة، المسار المهني carrière مع دمج العديد من المؤشرات: الذكاء والامكانيات(الطاقات)، الطموح والدوافع، تأثير الاجتماعي والعائلي(الابوي)، مع تأثيرات بعض المؤشرات السوسيو-ديموغرافية (السن عند الحصول على أول عمل، الهجرة، rupture du mariage انفصال الزواج، مكان الولادة). كلها مؤشرات تؤثر على الحراك الاجتماعي²⁷.

²⁶ M D : Rogoff Natalie-Recent Trends in Occupational Mobility ; Population ; Année 1954/9-3-P561.

²⁷ - IN: Duncan Otis Dudley, Schuman Howard, Duncan Beverly: Social change in a metropolitan community, New York, Russell Sage Foundation, 1973.

-الحراك بالارتباط مع متغير الجنس يتفاعل مع متغير السن عند المرأة، اين يرتبط الحفاظ وتنمية المسار المهني بالإيجاب (اين يتعرقل الحراك عند ارتباطه بإنجاب المرأة فيما يخص التزاماتها بالمسؤولية المهنية ومجارة سرعة الحقل المهني) وذلك يرتبط بمؤشر السن.

-ان الإنجاب بوصفه محور أساسي في الديموغرافيا، فهو مؤشر على ثروة المجتمع والتنمية، فكلما نقصت الولادات، زادت التنمية من جهة، وتمكنت الهيئات التسييرية من ضمان حياة أفضل لمواطنيها

-الطموح، فالحراك الاجتماعي بمختلف اشكاله ناتج عن طموح الفرد الى تغيير المكانة كونه غير راض عنها، فحين اغلبية الافراد عموما تكتفي بمكتسباتها خوفا من الازمات الاقتصادية بالأخص لمجتمعاتهم.

5- المدرسة الصراعية (G.Semmel/K.Marx):

: K.Marx- 1-5

يرتبط الحراك الاجتماعي لدى التفسير الصراعية في مقولة أساسية لماركس وانجلز: "إن ربح المجتمعات إلى يومنا هذا هو ربح صراع الطبقات"²⁸. فمن خلال الصراع ما بين الطبقة المالكة والطبقة غير المالكة لوسائل الإنتاج ومن خلال تشكيل أحزاب عمالية ونقابات عمالية تعمل على المقايضة على أرباح أصحابها ومكتسباته، انتقلت البشرية في تاريخها من العبودية المطبقة الى العامل المالك لمجموع الحقوق (عمل ماجور، امتيازات، حوافز، ترقية، ضمان، عطل، عائدات...) وهي في تنامي مستمر عبر البشرية بحسب شدة الديمقراطية وتطور ووفرة الموارد.

G. Simmel-2-5 : اهتم في كتاباته، بالتنافس ونوعية العلاقات الاجتماعية، تقسيم العمل

والتنظيم المتدرج، مؤكدا على التفاعلات المستمرة بين الافراد وتبادل الخطاب، كونها آليات مساعدة على تنشيط حركية الافراد ومن ثمة الحراك الاجتماعي في المجتمع. مؤكدا على الصور المتعددة للعلاقات الاجتماعية (السمو، الدونية، المنافسة)، تكوين الأحزاب هي اهم الية للحراك نفسه، اين تكون متشابهة انتشاريا(المكان)، مختلفة في المضامين والمبادئ. فالبحت في الصراع والتأكيد عليه، وبالأخص بخصوصية اتساع المدينة الحديثة (ما يجعلها عبارة عن نسيج اجتماعي حضري مكون من عينات اجتماعية متعددة المرجعيات والخلفيات الاجتماعية-الثقافية) وتنوع الفاعل الاجتماعي (الحراك الحضري، وانخراط افراد

²⁸-voir Le Capital Karl Marx, et La lutte des classes.

من غير الأصول فيها) كل هذه المفاهيم تسهم بتفاعلها في الحراك بمبدأ حركية المجتمع، ضمن حقل علم اجتماع الجزئي و حركية الجماعة²⁹.

6- الباحثين الجدد في الحراك الاجتماعي:

6-1- شكري بن عياد Chokri Ben-Ayad:

في حلقة الحراك الاجتماعي، يكون التأسيس على رؤوس أموال الفرد والية أساسية المدرسة، في تاريخها وجهت المدرسة لإعادة انتاج رؤوس أموال الصفوة³⁰، التي تمكنهم هذه الأخيرة من النجاح وتساعد في المصعد الاجتماعي الذي يعتبرون منمذجون فيه أساسا.

إلا أن الاختلال الحاصل في نسب المساهمة في إنتاج و اشتراك في القرار المجتمعي كونه حكرا على جماعة ذاتها، وذلك حين الحديث المجتمع الديمقراطي³¹. ما جعل من السياسات العمومية للدول، تعمل على توزيع مجموع المدارس على جميع المستويات الجغرافية، ما يجعلها تعادل المساواة وترفع من مستوى العدالة الاجتماعية من زاوية المشاركة في الإنتاج واتخاذ القرار في المقابل. بمنح فرص وحظوظ متكافئة لرفع من رؤوس أموال البعض (أي محورة فوقية-حكومية لحراك الأفراد والجماعات المصنفين في أدنى الهرم الاجتماعي) للحفاظ على توازن المزيج الاجتماعي³² La mixité sociale. ما يقسم المدرسة حسب تواجدها الحضري-المكاني المناظر للعينات الاجتماعية المتواجدة في الفضاءات الاجتماعية الى نوعين:

²⁹-عبد العزيز راس المال: كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الصفحة 16.

³⁰ Voir V. Pareto

³¹Voire Jules Ferry L'école et démocratie.

³²Chokri Ben-Ayad : la politique de mixité sociale doit être aussi portée par L'Etat ; La mixité sociale à l'école, in Colin arbert 2005.

-مدرسة إعادة الإنتاج L'école reproductive: هذا النوع من المدارس هو النوع الذي يقوم على الانتشار في فضاء اجتماعي معين، بمحددات المنتمين اليه للتمدرس وكذا ببرنامج يعمل على إعادة الإنتاج³³.

-مدرسة التفضيل مللكة L'école ségrégative³⁴: هذا النوع من المدارس هو المنتشر في باقي الفضاءات الاجتماعية غير المتميزة إلا أنه يقوم على مبدأ الانتقاء التفضيلي من بين المتدربين العاديين، حتى يكون جزء من العملية البنائية للقرار الفوقي مع المحافظة على بنية المزيج الاجتماعي. بهدف عدم السقوط في العنصرية والتفرد التام لجماعة دون باقي المجتمع.

: Rémi Sinthon 2-6

يقدم رؤى مستحدثة في التفكير في الحراك الاجتماعي من خلال الربط بين الوضع الاجتماعي-المكانة الخاصة بالفرد مقارنة بالطبقة الاجتماعية، مع محورها في شرائح اجتماعية وفئات مهنية في الحدود الوضعية التي تبقى ضبابية وغير معلومة بدقة، الذي يعد محاولة إعادة التفكير منهجيا وأبستمولوجيا في الحراك الاجتماعي.³⁵

³³ -voir aussi Pierre Bourdieu la reproduction.et aussi : Les Héritiers (الورثة)

³⁴ -Chokri Ben-Ayad : Ecole ségrégative, Ecole reproductive ; 1/8/2009.

³⁵ Remi Sinthon : Repenser la mobilité sociale (éditions de l'Ehess), Paris ,2018

1- المنهج:

يمثل المنهج أساسيا في البحث في علم الاجتماع وفي كل العلوم، فالبحث يستدعي الموضوع والنسق النظري القائم على المنهج والنظريات التفسيرية في مقابل شكل الدراسة، وفي البحث في الحراك الاجتماعي والمهني، نجد هناك مجموعة من المقاربات التحليلية له، وبحث المؤشر المؤثر في الحراك، يمكن انتقاء المنهج ومن ثمة يمكن الحكم على نوع الدراسة:

-وعليه فالبحث في موضوع الحراك وربطه بمؤشرات اقتصادية وعلى المستوى الاقتصادي أي تنامي رأس المال الاقتصادي للأفراد نتوجه إلى المنهج الاحصائي.

-في الحين البحث في الحراك المرتبط بالفرد اجتماعيا أي بحسب المكانة الاجتماعية، أي رأسمال الاجتماعي في مقابل تنامي رأسمال الثقافي، نتوجه إلى المنهج الاثنوجرافي أو الإثنولوجي، فالأول يركز على الفرد بالأخص، والثاني يركز الجماعة مقابل الأجيال الاجتماعية.

2- المنهج الاحصائي-البحوث الميدانية: المؤسسة على المنهج الاحصائي، الجداول المتقاطعة Les

tableaux croisés، الذي تعتمد التيار الانجلوسكسوني (المدرسة الإنجليزية والامريكية).القائمة على

السلوكية (behaviorisme) (comportementisme)³⁶. أين يتم رصد و تأسيس البناء العلمي في السوسيولوجيا على ما هو ملموس وقابل للقياس، أي سلوكيات الأفراد وانتقاءهم ، الذي يسهل قياس الحراك بالنسبة للدارسين والمهتمين³⁷.

مع، توظيف الرياضيات في العلوم الاجتماعية و خاصة ثلاثيات كندورسي **triades du**

Condorcet³⁸، ما يستدعي بالضرورة عدم الفصل بين الكم و النوع في استخدام والتحليل في

التحقيقات: "حصر و تقليص الاختلافات النوعية إلى أبعاد كمية حتى توحيد الفصل بينها وفيها المؤطرة بالكم في نقطتين أساسيتين:

1- الزمن.

2- العينات (استخدام المفردة عوض الأفراد/الاجتماعيين)³⁹. أين يتم، ارتداد للفعل على التجريد بمفهوم "الأفراد"⁴⁰.

3- البحث (الفهمي)، الذي يقوم على شكلين:

الذي ينطلق من **Phénomologie**⁴¹ أي انطلاق البحث بناء على افتراضات علمية، يتم المصادقة عليها نسبيا بحسب البيئة العلمية التي تطبق فيها، حيث كلما كانت العينات الاجتماعية قصد البحث غير معلومة، من جهة، غير متقبلة للبحث من جهة أخرى، يعمد الباحث الى بناء افتراض علمي

³⁶ - bibehaviorisme Skinner et aussi : Arther Dony : Le bibehaviorisme logique en question, Bulletin d'Analyse Phénomologie, 13/2017, N°1.

³⁷ L'Ecole Américain et anglophone.

³⁸ -P. Parlebas : Effet Condorcet et dynamiques sociométrique t l'ordre de préférences au niveau individuel ; tome 36 ; 1971 ; P. P5-31.

³⁹ -In Isabelle Kalinowski ; encyclopaedia universalis ; 2019 ; France.

⁴⁰ -In: Julien Freund: -introduction – aux Essais sur la théorie de la science de Max Weber ;1992

⁴¹-Guillaume Dezecache : Phénomologie et sciences cognitives : une psychologie du cognitiviste, Beauvais, Mémoires des Annales des Phénomologie ;2003,130/

لاستقصاء الظاهرة، وهنا نتحدث عن الحراك. الذي يتبناه التيار الفرنسي⁴²: الذي يمكن اعتماد البحث فيه.

3-1- المنهج اثنوجرافي⁴³ :Ethnographie

فهو أداة لفهم أساليب وطرق مجتمع ما في الحياة اليومية، أين يقدم بحثا وتحليلا مكثفا، حيث يمثل المبحوث أداة أساسية ومركزية لجمع وفهم موضوع البحث، أين يتطلب بشكل أساسي تتبع لفترة طويلة للمبحوث بتقصي الموضوع قيد الدراسة، حول دراسة موضوع معين هو مرتبط بمنهج السيرة الذاتية، للمبحوث لرصد الحراك الاجتماعي للأفراد بالأخص مهنيا.

3-2- المنهج اثنولوجي⁴⁴ :Ethnologie

مرتبط بتقصي اثنيات والجماعات الاجتماعية الحديثة les tribus الحشود- التي تستمر بها التحقيقات لمدة 10 سنوات لتتبع حراك أفراد الجماعة ومن ثمة بنيتها الداخلية، ورصد حراك مستمر أو مؤقت بمجرد التوهم للحراك (mystification).

⁴² Remi Sinthon repenser la mobilité sociale.

⁴³ -Cédric Hugrée : Les sciences sociales face à la mobilité sociale : les enjeux d'une démesure statistique des générations : Dans Politix, 2016/2(N°114) ; P.47-72.

⁴⁴ -Voir M. Mauss ; P. Bourdieu...

المحاضرة الثانية عشر: الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر

1- لمحة ريجية عن حركة المجتمع الجزائري:

للحديث عن حراك المجتمع الجزائري، وجب علينا تقديم عن تاريخ الجزائر، لمعرفة الظروف التاريخية وحيثيات اجتماعية، لمعرفة تاريخيته وحركيته الاجتماعية، المؤثرة في الحراك الاجتماعي له، حدوده.

1-1 المرحلة الفرنسية:

لاستفهام بعض المواقف للأطر الجزائرية في المجتمع المدني، لا بد من ذكر جدلية بين محورين هيكلًا عينتين اجتماعيا ثقافيا، لا نشرح هذا من خلال سرد الطقوس التدينية التقليدية والطقوس المعاملاتية حصرية مستغربة (**behaviorisme**) بل نشترها بنويها هذين المحورين للصراع القائم بين القطب المنتج من البورجوازية (الاستعمارية) الذين هم من الخدام والعامّة الجزائريين، وتم تحويلهم نحو التعليم الفرنسي المؤطرة للإدارة لاحقاً))، و الارستقراطية الجزائري القديمة (المتمثلة في الجزائريين المنحدرين من الأصول الشريفة، المؤطرة لهم، والمتمثلين في صنفين أصحاب: التفوق الديني والملاك للأراضي.

موضوعيا، البورجوازية حسب المحللين مثل: ⁴⁵ **fanny Colonna** منزلة أو منتجة عن المدرسة الاستعمارية، أما الارستقراطية فهم مثقفي الزوايا كونهم ممثلي شيوخ القبائل، أين أنتج التطابق بين القطب الثقافي و القطب الاجتماعي.

⁴⁵ -Fanny Colonna: Savants paysans (éléments d'histoire sociale sur l'Algérie rurale) ;édition OFPU ; Alger ;1987 ; page 166 ET 174 et SS.

أن الفصل الذي، يقدمه كل من: Fanny Colonna ;P. Bourdieu وأمثالهم أيضا: **A. Brenaut** يقل موضوعية تاريخية، حيث أن أول من دخل القطب البورجوازي الاستعماري كانوا أبناء القطب الديني الارستقراطي مثل: الأمير الخالد⁴⁶.

الفصل بين القطبين ظهر خلال الصراع مع الأقطاب المهيمنة الفرنسية في الجزائر أبناء البورجوازية، أين أدخلتهم السلطات الفرنسية الاستعمارية، إلى المدارس للحد من إقدام الأقطاب الارستقراطية في المخاطبة للفرنسيين(الدولة). أين يمثل "فرحات عباس" النموذج البارز في خريجي القطب الثاني، أما "عبد الحميد ابن ديس" يمثل امتداد معاصر للقطب الارستقراطي، وجدلها يعكس صراع النيابة عن الشعب الجزائري ثقافيا وفرضيات التعامل مع الهيمنة الفرنسية.

طبيعة الاستعمار الفرنسي جعلهما(كلاهما) راسبين، إذ أن الاستعمار لم يكن، يريد توفيق الجزائريين، أين يميل استعمال خدام لتأسيس شرعي تزويري لهويته في الجزائر، كلاهما تأصل في محاربة وطرده هذه الهيمنة الفرنسية حتى يوجدون في السمو على طردهم. جبهة التحرير الوطني، بوجودها كجينة كقطبين، القطب الشعبي الذي كان يمثل أصل خدام الزوايا و بعد تفكيك الزوايا، سقطت رعيتهما إلى البلطرة التي وصفتها نقاد السوسيولوجيون والانثروبولوجيون، على رأسهم **G. Taillion**⁴⁷.

تاريخ الصراع بين القطبين الجزائريين، ظل وما زال يجبر القطب الأرستقراطيين على ترجمة ذاته في الصفات العصرية، حتى لا يندثر، لم تكفه الشرعية القديمة (المبايعة من طرف الأهالي، البركة)، وجب عليه إن يرتقي إلى ما ارتقت إليه البورجوازية التي اعتمدها الأطر الإدارية الفرنسية في الفترة الاستعمارية.

هذه الترجمة التي سهر عليها الأقطاب الأصليين في الجزائر سموا، مازالت (ابن زاوية، مناضل لرعيته عصرية) وتكشف تويخا وبدون إقصاء أن (بوشوارب، انه من أب كان قائد الإدارة الفرنسية).

البورجوازية العصرية المنزلة من المدرسة الفرنسية التي هيمنة على الجزائر(التسيير الذاتي للدولة الجزائرية المستقلة لاحقا)(**technostructure**)⁴⁸، تقريبا كسب رأس مال ثقافي من خلال التمدرس، تميزت عن غيرها تفوقا.

⁴⁶ -Charles –André Julien : histoire de l'Afrique du nord (2) de la conquête arabe a 1830 ; édition Payot ; paris ; 1986 ; Page 260 et SS.

⁴⁷ - IN ; G. Taillions : le harem et les cousins ; 1983

⁴⁸ - Fanny Colonna : op. Cit ; page 174.

إذ أن الاستعمار أقصى الأقطاب الأخرى من التمدرس بنفس القدر. هذا الامتياز الحصري، رقى هذه البورجوازية التي تعود إلى أصول مدينية (المدن) والقبائل. أغلبية هذه الهيئات البورجوازية لم يكن لها تنزيل من الأرستقراطية القديمة من جهة (البورجوازية ليست امتدادا للأرستقراطية القديمة)، ولا حتى من الأئمة في المدن العتيقة (ليست امتدادا للأرستقراطية الدينية) (بالتراتبية الغربية، هي ليست امتداد عن الملك والأشراف، ولا امتداد عن رجال الدين كاريزميتهم الفعالة). [بل هي، فئة تم استشارها لتعويض الأرستقراطيين في الوقت ذاته]. حركة العلماء المسلمين أتت لصراع هذه البورجوازية ولا لصراع الأقطاب الدينية المنحدرة عن الزوايا، لذا كانت هذه الحركة مدنية (بمعناها السياسي للكلمة).

انهيار الأقطاب التقليدية، نتيجة لعملية تفكيك دامت طويلا، ضربت على مصرعي التفكيك (تفكيك أراضي الأعراش، حصر صلاحيات الضبط الاجتماعي والمعنوي للزوايا)، أي تفكيك الملكية الاقتصادية (المتثلة في الأراضي، الجنان حسب التعبير القديم للجزائري)، تفكيك الرابطة المعنوية للعرش من خلال تفكيك المنفذ للضبط الاجتماعي (الزوايا باعتبارها بنية تنظيمية سياسية).

فالتفكيك الاجتماعي، الذي مارسه المستعمر على الجزائريين، المؤسس على تفكيك الوحدة الاقتصادية في الكسب-الأرض-، إذنا إلى تفكيك العائلة القبلية أو الاتحاد القبلي، الذي فكك العائلة⁴⁹.

على مستوى الأعراش، استهدفت السياسة الاستعمارية الأوضاع العقارية للقبائل أو الأعراش، على مستوى المعنوي أخرجت من أيدي الزوايا التحكيم في النزاعات تحت سلطتها بتفويض للبورجوازية الجديدة (التمدرسون الجدد، قضاة...)

الاستعمار الفرنسي بعد 1832 حتى 1887 لم يستقر، الانتصارات العسكرية للمعارك ظلت بأشكال بأشكال متلاحقة، رأت بها بعد استسلام (الأمير عبد القادر، احمد باي...)، استمرارية مقاتلة فرنسا للتركيبة الجزائرية، انطلاقا من القبائل⁵⁰، لتواجه انتفاضات متسلسلة، حتى رأى مشرعها أن لا بد من تفكيك نوعية الملكية العقارية و انتزاع الأراضي في الجزائر، لفكيك العصب الاجتماعي، ممثلا بالملكية الجماعية للأراضي عصب هوياتي للجزائريين.

⁴⁹ - Charles -André Julien: op. Cit ; Page 260 et SS.

⁵⁰- يمكن الذكر، أن أكبر الانتفاضات و الثورات المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي، مثل: انتفاضة hodna 1860; انتفاضة 1864, ouled el cheikh, انتفاضة 1871, mokrani et Haddad, انتفاضة 1870 el Amir Abdelkader ben mehysi dine, وغيرها من الانتفاضات التي انتهت بانتزاع الأراضي و الممتلكات الجزائريين في أيادي المعمرين و السلطات الفرنسية، لكن تعتبر انتفاضة الأمير، الأكثر تنظيما و الأكثر مشروعية، كونها قدمت للتنظيم الجزائري مشروع دولة جزائرية (تنظيم عسكري، مالي...).

التكامل التلقائي للجزائريين المؤدي إلى صمودهم الأحادي التلقائي، مبني على نوعية الملكية الجماعية ما نسميه الأهالي endogène (ملك العرش)، إقدام فرنسا على التراب حتى لحظة إستيطان معمرها، اصطدم بمرجعية الجزائريين للكسب الأرض (القبيلة وحدة للملكية الاقتصادية). لنجد هنا، قانون senatus consulte و قانون Warner⁵¹، قضي بافتكاك الأراضي من الجزائريين بالقوة، حتى أن يحطم هذا الشعب ماديا ومعنويا، تمزق النسيج الاجتماعي الأهلي (endogène) انتشر الجزائريون بوجه البؤساء⁵².

أين عان أغلبية الجزائريون من الاستعمار في صيرورة رفضه للتحويل من (أصوله chorfa)، إلى الأوروبي اقتصاديا، "يعانون اجتماعيا و اقتصاديا من عملية اجتثاث لأصولهم"⁵³ أي عرف القبائل في هذه المرحلة والتي تلتها بالشرف، التي استخدمت لباقي القرون اللاحقة، المؤسسة على الذاكرة الجماعية والوعي الشعبي.

أمام هذا التأزم رأى (بليون3) إلى إعادة تعديل⁵⁴ قانون (مضاد للقانونين السابقين)، حتى أن تعود الأقطاب القديمة مهيكله للمجتمع الجزائري و المسيرة له داخليا، تتم باستقرار، أين يبايع أشرف العرب في الجزائر وشيوخ قبائلها، الإمبراطور الفرنسي نابليون3، لكن احتقار الوجه الجزائري و قاداته و زعماءه عند الطبقة السياسية الفرنسية لم يعطي مستقبلا لهذا المشروع⁵⁵. أين نجح هذا، في منهج العثمانيين في الجزائر، أين تم إدراج التنظيم العثماني في التنظيم الداخلي للجزائر بشكل أفقي متساوي أو إضافي، ليس بشكل عمودي سلطوي، على الهيكل القبلي و الزوايا الأهليين بالجزائر⁵⁶. بهذا تم تأصيل الاستعمار الفرنسي دون شرعية ثقافية واجتماعية التي تسود الجزائريين، والتي ستؤدي إلى طرد الاستعمار.

تم تفكيك القبائل، بتفكيك نوعية ملكيتهم للعقار، تم في المقابل تفكيك البنية الفوقية لهم، المتمثلة في الزاوية، باعتبارها البنية المعنوية للقبيلة. أين عجزت الزوايا في إعالة رعاياها وأتباعها، إذ لم تحصل أموال

⁵¹-القانون: 1863 senatus consulte، Warner de 1873، la loi du 22-04-1887، la loi du foncière 16-04-1897، التي تمثل قوانين افتكاك الأراضي ابتداء من 1871.

⁵² - IN ;G. Teillion: la traversée du mal ; entretien avec: jean la couture ; arléa ; 1997.et ; G. Teillion: l'Algérie de 1957 ; minuit ; 1957.

⁵³ - in Jacques Berque: Le Maghreb entre les deux guerres ; paris ;seuil ;1962 ;page 87.

⁵⁴ - انظر تم تحضير القانون المعدل المقترح من طرف الإمبراطور نابليون3 من قبل مساعده Annie Rey-Golzeiguer ; page 322

⁵⁵ -Annie Rey-Goldzeiguer: le royaume arabe (la politique algérienne de napoléon 3 de 1861/1870 ;édition IAIG ;Alger ;2008/2009 ;page 322 et 323.

⁵⁶ -C. Collot :les institutions de l'Algérie durant la période coloniale (1830/1962) ; Ageron Charles-robert ; revue française l'histoire d'outre-mer ; année 1988 ; volume75 ;n°281 ;paris1989;p. p480/481.

التبرعات (الصدقات، الزكاة...)، كما كان سابقا، ولم تستطع النهوض بحركات الصمود العسكري، لم يكن بمقدورها اشتراء الأراضي ممن افتقر، فبيعت الأراضي والممتلكات الجزائريين إلى المعمرين، تم الاستحواذ على الأموال بشكل تلقائي، دون تعويضات كافية. واقتصر دورها على الوعظ الروحي، أو التدخل كمساعد سلطوي للأقطاب الإدارية والعسكرية الفرنسية..

القضاء بين الجزائريين، خصصت له فرنسا أقطاب داخل المحاكم الفرنسية المستخرجة من البورجوازية المدنية، تم انتزاع هذه الصلاحية من الأقطاب القديمة (الأسباد، الأشراف وشيوخ القبائل والزوايا...)، أين نجد من كاريزيمة الأشراف لدى البورجوازية الجديدة فقط اللباس، وفي ظروف عدة، حاكموا أسيادهم من الزوايا.

مفهوم السلوك بالترجمة من إطار إلى إطار قيمي في السمو وتفويض قيمة خارجية أو تمثيلها حتى البقاء في السمو بنويوا ووظائفها، مرجعية هذه الفترة من تاريخ الجزائر، وما نسلكه اليوم كجزائريين له جينة في استراتيجيتنا الجماعية.

بهذا التفكيك الاقتصادي للملكية، تم انتزاع هوية المجتمع الجزائري ككل، وتم تدمير استمرارية تنامي الارستقراطية الجزائرية القديمة(الأشراف)، أين أصبح لاحقا، كل الجزائريين من درجة واحدة، ما عدى من شهد له بالتفويض من السلطة الاستعمارية ثناء الاستعمار، أو الاعتراف الإداري في الجزائر المستقلة.

هذا التفكيك أنتج تراتبية جديدة عن التنظيم الاجتماعي في الجزائر للأفراد والجماعات، ليبقى التنظيم التقليدي (الأشراف، وغيرهم)، ضمنى/غير فعال نسبيا.

عرف، المجتمع الجزائري بالتشكيلات القبلية، و لفهم و تحليل المجتمع البربري، مهما كانت الأنساق الظاهرة بالحدثة، فإنها ترجع إلى الأصول البنيوية للمجتمع البربري، المتمثلة في الخلية البنيوية (القبيلة)⁵⁷ حتى أن "مولود معمرى"⁵⁸ قال: "**trubalisation**" أو القبلية، هي "العائق الطفولي" في التنشئة الاجتماعية الجزائرية، يعني المرور إلى ما فوق الحجب الهندسي(القبيلة)معوضا دائما أو طبيعيا لرجوع إلى العينات الأصلية، هذه العينة من خلال قيمها خذ وجه

⁵⁷ - Renf Gallissot: le Maghreb de traverse, Edition bouchère ;2000 ;page 398 et SS.

⁵⁸ -Mouloud Mammeri: la colline oubliée ;Gallimard ;collection folio ;numero2353 ;paris ;pages 29 à35.

المراقبة والاستتار(الكمون)(**latence**)⁵⁹، حين المرور منها إلى حلقات اجتماعية تفوقها هندسياً⁶⁰، مضيها "جماعة من الأغنياء يملكون الأرض، وآخرون فقراء، يعملون لهم.... وأولئك وهؤلاء، إخوة.... ليس فيهم تسلط.... وإنما التعاون.."⁶¹.

تاريخياً انتقل المجتمع الجزائري من حلقة القبائل ومن ذاته إلى الحلقة ما فوق (وهي الزوايا)، أين حشرت هذه الهيئات الأخيرة(الزوايا) عدد من القبائل. حولت لها العديد من صلاحياتها في الضبط الاجتماعي وخاصة التحكيم في النزاعات والإمام الاجتماعي للمقاضين اجتماعياً أو مادياً من قبائلهم، أين كانت تقوم هذه الزوايا بتأييد وتمويل من طرف القبائل، وكان هذا التحويل بوجه التحسيس العقاري (أراضي الحبوس) خاصة.

وارتأت الزوايا بدورها إلى وضع اجتماعي مفصول في حد ذاته عن القبائل الذين يشكلونها في محيطها ووجب الحفاظ على هذا التمييز(**distinction**)⁶² حين إعادة إنتاجها، أي بتحكيم الاقتران، حتى إلا يسقطوا. إذ أن السقوط يبرز هذا المجتمع كمركز لأهل الزاوية بوجه ارستقراطي وعن الخاصة وما دونهم عامة، وبالضبط خدامهم. أخذت الزوايا شرعيتها من الإسلام بمحورها خاص أي أن شيوخها من أصل شريف أو من نسب الرسول (صلى الله عليه و سلم)(عن طريق ابنته فاطمة زوجة الإمام علي، الذين انتقل أحفاده إلى مليانة وغيرها من أقاليم البربر، أين شكلت سلالتهم بالتزاوج مع سكان المغرب العربي، إشراف القبائل البربرية في المغرب العربي)⁶³. هذا الإبداع المنهجي الاجتماعي يعتبر كما هو إبداع، إذ أن القبائل الأمازيغية ككل قبلت الإسلام بمبدأ الاستخلاف لكل مسلم عن الله في الأرض.

بقي أصل الأمر في الضبط الاجتماعي لشيوخ القبائل، حيث وجود الملكية الشائعة(الشايخ) ولا صفة لفرد إلا بالانتماء إلى قبيلة، فبعد الانتصار العسكري على الأمير عبد القادر، أسست فرنسا بكونها لا إمكانية لغرس مؤسساتها وهيئاتها في الأرض الجزائرية، إلا بتفكيك الملكية الشائعة(الجماعية) حيث تفكيك الملكية من جذورها (انظر إلى القوانين العقارية لسلب الأراضي وتفكيكها).

⁵⁹-T. Parsons: the social system; T.F.P.O.G; london1951/1964; page440.

⁶⁰-lachraf Mostapha : la colline oubliée ou les consciences anachronique ; in le jeune musulman ; fevrier1953 ; nemuro15 ; pp4/6.

Lire aussi : kaddache Mahfoud : la colline oubliée ; in la voix des jeunes ; fevrier1953 ; nemuro 8.

⁶¹-انظر: قراءة طه حسين لرواية التلة المنسية لـ: مولود معمرى.

⁶² - in : P. Bourdieu : la distinction critique sociale du jugement ; édition minuit ; paris ; 1979.

⁶³--عاشور شرقي: معلمة الجزائر، القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أعلام، معالم)، ترجمة: عبد الكريم اوزغلة وآخرون، دار القصة، منشورات ANEP، الجزائر، الصفحة 891. اطلع على الصفحة: 891.890.892.

أثناء الاستعمار، ظهرت ازدواجية في السمو الاجتماعي الجزائري بين هذه الأقطاب الارستقراطية (في درجات متفاوتة من الاندثار) والبورجوازية المنسوخة من الأوضاع الفرنسية للاستعمارية أي المتعلمون أو الموظفون في إدارتها ومن رخصتهم المقاولو الصناعية والتجارية.

أما بعد الاستقلال وضبط المجتمع بهيئات الضبط الإدارية اشترك هذين القطبين في السمو على باقي المجتمع، إذ أن القدماء ترجموا أنفسهم في الأنساق الجديدة للسمو (بتعليمهم لأبنائهم). والجدد كسبوا من هؤلاء نوعا ما التوقير الأصولي بتزوج معهم خاصة: أين يفوض الفرد للآخر. وصاروا حاليا في مزيج واشتركوا في السمو. وفي هذا يسقطوا التحريم بينهما وأبرزوه حاد وفعال في إقصاء الذين ليسوا بصفات هذا الامتياز.

نهاية يمكن الحدث عن نقطة أساسية فيما يخص الجزائر في مرحلة فرنسا وما قبلها: "الحديث عن الطبقات، لا محل له، وغاية ما في الامر انه يوجد فئات من السكان قليلة من حيث العدد احدهما بورجوازي والثانية ذات حالة متوسطة..."⁶⁴

1-2 مرحلة الثورة الزراعية:

لقد صنعت هذه المرحلة من خلال ما يسمى بـ: (أراضي المجموعة / **legena** اللجنة)، التي قلبت الموازين الاجتماعية، وصنعت رأس مال جديد، صنعت بورجوازية جديدة، متميزة عن تلك التي صنعها الاستعمار الفرنسي، من خلال (التعليم في المدارس الفرنسية).

أين ارتبط الأمر بالاستراتيجية التي طورتها الجزائر فيما يخص القطاع الزراعي، ونوع الملكية، التي تم إلحاقها بعد مرحلة الاستقلال من 1967 وما لحقها من موثيق حتى 1987، حتى مرحلة الثمانينات⁶⁵.

أسست هذه البرجوازية رأسمالها وسموها، من خلال الأراضي التي تم منحها لهم في إطار الثورة الزراعية⁶⁶ وبروز طبقة تمثل قوة نضالية وسياسية هامة، بالتوافق مع الأحزاب السياسية⁶⁷، تحت شعار "الأرض لمن يخدمها".

⁶⁴- عبد الحميد عزوز: محطات من تاريخ الجزائر - دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية- (على ضوء وثائق جديدة)، تقرير حركة انتصار

الحريات الديمقراطية المؤتمر الثاني (1953)، درا هومة للنشر، الجزائر، 2004، الصفحة 323.

⁶⁵- عمر بسعود: الفلاحة في الجزائر: من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات الليبرالية (1963-2002)، ترجمة: عبد القادر شرشار، إنسانيات (مجلة الجزائرية في الاثنوبولوجيا و العلوم الاجتماعية)، (عنوان العدد: *pratiques maghrébines de la ville*)، العدد 22، 2003، الجزائر، الصفحة 09.

إن هذه المرحلة الآنية، ذات تفرد خاص في الخصائص، فهي مرحلة الدولة الوطنية، المهيكلة بأنظمة المجتمع الشمولي⁶⁸، أي التسيير الظاهر للمجتمع، يتم من خلال التركيبة الهندسية ذات التنظيم الإداري الشمولي (البلدية، الولاية، القانون بفروعه، التوظيف، التعليم...)، فالمؤسسة حسب "chevallier" "معطى منتج كلي"⁶⁹.

التمايز الجنسي، في هذا المجتمع أيضا أصبح، أقل ظهورا معياريا، ليعوض بالحاجة المادية، المبررة لخروج المرأة للعمل، خاصة في تلك الأوساط الموسومة بغير الحضرية أصوليا، تجعل من المرأة (خروجها للدراسة أو العمل) استدراكيا من أجل الربح المادي، ضمن سياقات اجتماعية محدودة.

الطبقات في هذه التركيبة الهندسية المختلطة، أو الانفصالات كما سبق، هي محددة بالبورجوازية أو الطبقة مالكة لرؤوس الأموال (المادية، والرمزية العسكرية في الجزائر)، الطبقة الشبه بورجوازية (ذات الرأس مال غير الفعال)، الطبقة الوسطى أو العمالية، وآخرها الطبقة الدنيا (معدومي الدخل أو الفقراء).

⁶⁶- هي مجمل الإصلاحات التي تم استدخالها في القطاع الزراعي في 1972 تحت شعار "الأرض لمن يخدمها"، للنهوض بالقطاع وتحقيق الاكتفاء، وتم توقيفها سنة 1982. التي قام بإدراجها من طرف الرئيس هواري بومدين.

⁶⁷- تيسير نظمي: قراءة لموضوع: الثورة الزراعية في روايتي الزلزال والعشق والموت في زمن الحراشي (الطاهر وطار: من الواقعية النقدية إلى النموذج عربي" الواقعية الاشتراكية")، الوطن الكويتية، الكويت، 1981/10/6، الصفحة 2.

⁶⁸ - Jaques Chevallier: éléments d'analyse politique ; édition Puf ; France ; 1985 ; P194.

⁶⁹ - Jaques Chevallier: ibid. ; P 192.

المحاضرة الثالثة عشر: الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر

1- حوصلة الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر(1)

بناء على دراسة عمر دراس Omar Derras: "الحراك الاجتماعي والتحولات الاجتماعية في الجزائر 2017"

قسم الحراك الاجتماعي في الجزائر الى مراحل:

1-1- الانهيار الاجتماعي الكبير للجزائريين اثناء مرحلة الرأسمالية الاستعمارية-الفرنسية. وذلك من خلال انتزاع كل الأراضي من الجزائريين وتفكيك ملكيتهم. اين تم الفصل بين الجماعة الأوروبية في مقابل الأهالي.

1-2- الحراك الاجتماعي الناتج بعد الاستقلال واسترجاع الملكيات الاستعمارية، الرحيل والاستبدال وملئ الفراغ من 1962-1969.

1-3 الحراك الاجتماعي الصاعد الكتلي والجماعي: مع تنامي الشريحة المتوسطة ما بعد الاستقلال من 1970-1990، الراجع الى حركة التعليم الكبرى (احتياج لليد المؤهلة)، التقاطعات الاقتصادية في هذه المرحلة.

1-4- التراجع في الحراك الاجتماعي وتفسخ الشريحة الوسطى (désagrégation). 1990-2000، وذلك راجع الى الازمة الاقتصادية التي عرفت الجزائر.

1-5- التوجه نحو التوسط في المجتمع وإعادة هيكلة الشرائح الوسطى 2000-2010. وذلك من خلال التحولات التكنولوجية، وتطور وسائل النقل، بناء السكنات الاجتماعية، انخراط العديد من الافراد في فضاءات حضرية

2-قنوات الحراك الفعالة في المجتمع الجزائري:

2-1التعليم:

تتمثل وظائف المدرسة وتم حصرها أبستمولوجيا في ثلاث وظائف أساسية:

المدرسة

اجتماعية

تعمل على دمج الافراد في جماعات الاجتماعية

سياسية

تعمل على محورة الافراد و نمذجتم للوصول بهم الى درجة مواطنين منتمين

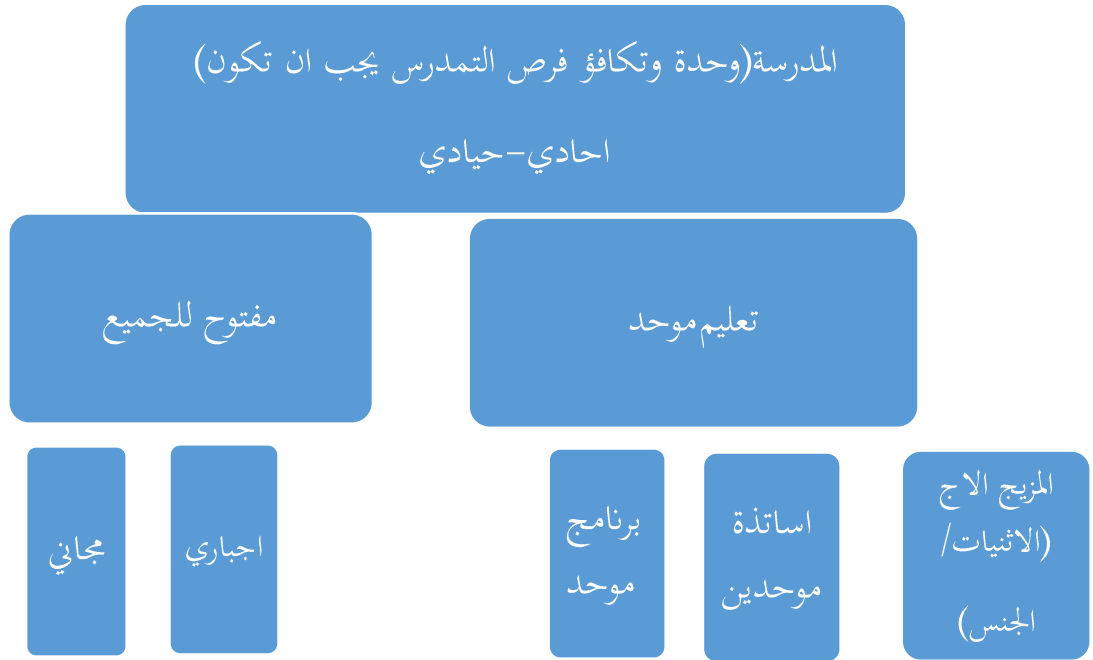
الى سياق الدولة

اقتصادية

التقييم النوعي للمعارف للاستثمار في سوق العمل

إلى أن Jules Ferry قدم نموذجا مختلفا للمدرسة الذي استمر إلى غاية الآن، والذي محوره بحسب فكرة أساسية ديمقراطية المدرسة، وتقديم فرص للتكافؤ بين الأفراد، وذلك راجع إلى ⁷⁰، القائمة على :

⁷⁰-Jule Ferry: L'Ecole démocratie.



مما يعاد على انخفاض لا تكافؤ المدرس ومن ثمة الاجتماعي، في مقابل ارتفاع نسب نجاح أبناء الطبقة العمالية او المتدنية، إلا أن هناك فروق إحصائية في فرص النجاح ونوعية النجاح رغم وجود التكافؤ في الفرص شكليا، إلا أنه هناك اللا-تكافؤ في نوعية النجاح والتكوين الناتج عنها. اي التكتلات الاجتماعية⁷¹ **massification** - كمي (ارتفاع عدد الافراد والتكوين طويل الامد) - نوعي: اللا-تكافؤ الدراسي في نوعية التكوين.

أي ان المدرسة بصفة عامة، تمنح الفرص وحظوظ الحراك بشكل فوقي-تخطيطي الدولة من خلال سياستها وبدعم من نصوصها القانونية، ذلك للمحافظة على النسيج الاجتماعي من خلال منح فرص للمزيج الاجتماعي المتنوع⁷² *mixité sociale*.

إذ تم ضبط آلية فعالة لتحرك الأفراد وتنقلهم للحراك، مؤشر أساسي لتسهيل حركية تنقل وحراك الفردي والجماعي (اللاحق للفردي)، إذ ينص القانون على تساوي الفرص في التعليم وإجباريته لمنح الحظوظ متساوية في تحرك وتطوير حياة وفرص الأفراد (مع تجاوز مؤشر الجنس والأصل الاجتماعي..).

⁷¹التكتلات الكبرى

⁷²الذي يستدعي الحفاظ على مجموع افراد المجتمع بمختلف المتغيرات المرتبطة لهم وبالأخص في الوجه المرتبط باتخاذ القرار.

إلا أنه، ينتج فرص غير متكافئة في التنقل، من حيث تقدير السوق للشهادة (محليا)، أي التقدير حسب الشهادة التي تحول في السوق كسلعة للبيع. ما يجعل البائع (الفرد/صاحب الشهادة) يتحرك (صاعد/نازل) اذ يمكن في ضرورة السوق التخلي عن الشهادة وممارسة نشاط خارج البيع (حرك نازل).

يتحد التعليم مع شروط تسويقية (سوق) العرض/الطلب على التكوين، درجة التحضر، التصنع، الزراعة، التكوين الهامشي لزيادة الحظوظ او نقصانها او انعدامها.

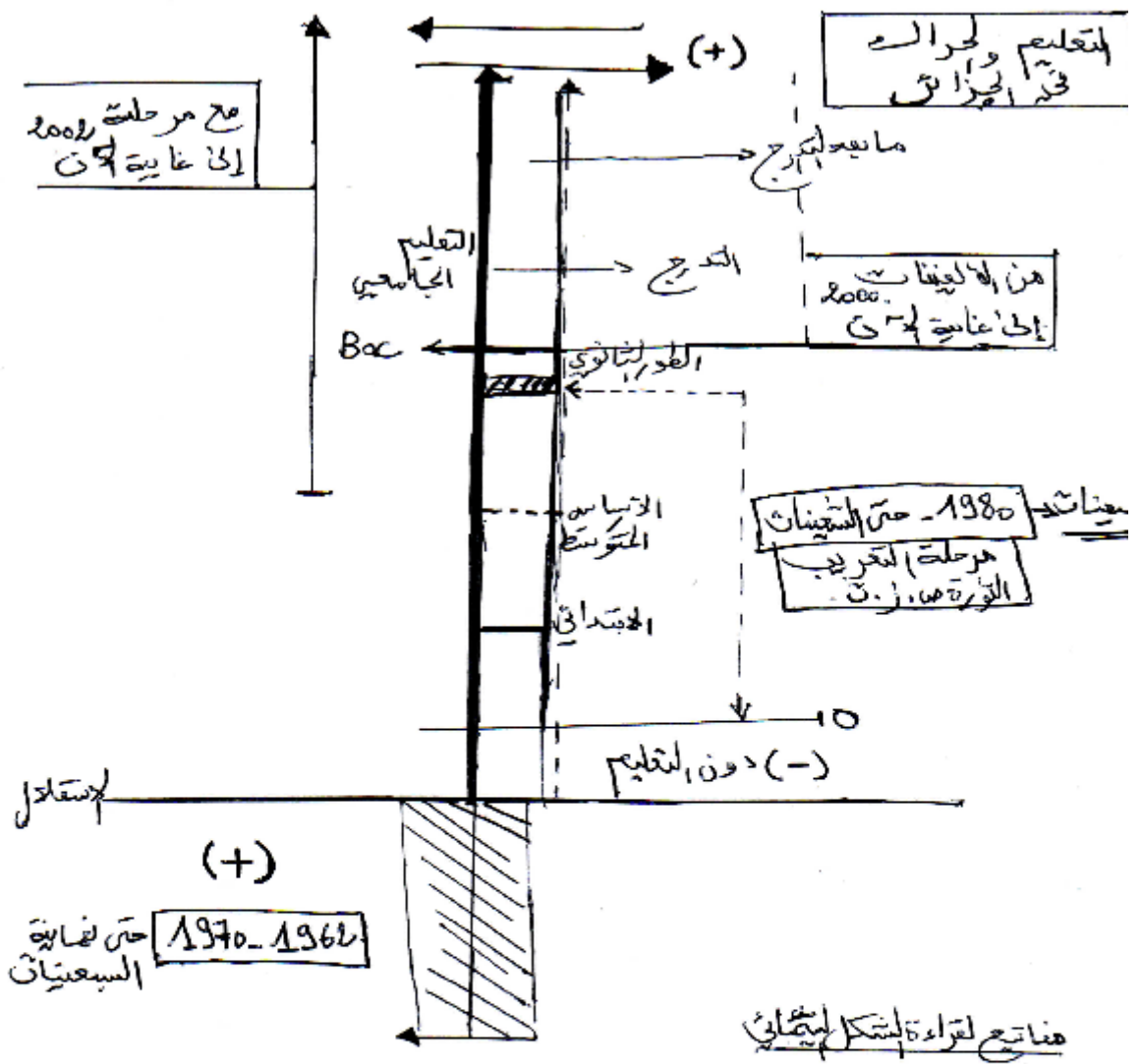
وعليه التعليم، يشكل المؤشر الدائم للحراك بالفعالية مع السوق واحتياجاته، دون ذلك، يتحرك الفرد/ودون/او اقل من الهدف.

$$- \text{التعليم فرص متكافئة للحراك} + \text{السوق} = \text{اللامساواة في الحراك} +$$

ليتحول الحراك الاجتماعي بحسب بنيات السوق نحو التكوين المهني⁷³ عوضا عن التكوين الجامعي - الأكاديمي. أي نحو المهن ذات الاحتياج اليومي العالي⁷⁴.

لقد حاولت في هذا الشكل تلخيص الحراك المهني في الجزائر بمؤشري التعليم الجامعي والتكوين المهني في ارتباطاته بالسوق.

⁷³ عنان بوفلجة: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993
⁷⁴ ابن تقدم إحصائية بجريدة الشروق اونلاين (سوق العمل يدير ظهره لأصحاب الشهادات العليا)، ان 60% من المتخرجين من التكوين المهني في 2016 يتحصلون على شغل بعد ستة أشهر من التخرج مقابل نحو 30% بعد سنوات. (كودير صديق) 21-11-2019. echoroukonline.com



- خروج استعمار والحراك طهيري ← حركة مهذب- ايج سريع
 - سوق المهتمين/ العمل ← تغيرات معدلات الحراك
 - سوق التعليم المتكاديين ← حراك تقني- اوقلهي/ تراجع
 - سوق التكوين المهني ← حراك المهني ذات الطلب المعنوي
 - اتجاه الحراك صاعه/ تازل
- من: الصناعية
ز: الزراعية
ت: الثقافية

دراسة الحراك الاجتماعي لمجموع الشباب الوارد من الهجرة على المجتمع الأصلي من جهة، وفي مقابل حراك المهاجرين مقارنة بالجماعات الاجتماعية المساوية لهم (اجتماعيا، طبقا...) من جهة أخرى. الذي يندرج في سياق التدرج العام بحسب الشباب النشط في المجتمع المستقبل (وهنا مثلا فرنسا)، مرتبط أيضا بعامل أساسي وهو احتياجات سوق العمل⁷⁵.

فالمهاجر يعاين حراكين أساسيين:

- الحراك الفيزيقي-الحضري: انتقال الجزائريين من الموطن الأصلي نحو اتجاهات متعددة. وبحسب قناة الهجرة⁷⁶، فهي تساهم في نقل الافراد من نقطة-أ- نحو النقطة -ب- بهدف الاستفادة وتنمية الموارد المتواجدة في نقطة الاستقبال وليست متوفرة في نقطة الانطلاق⁷⁷.

- الحراك الاقتصادي: من خلال الرواتب المرتفعة في النقطة المستقبلية مقارنة بنقطة الانطلاق.

"حركة الحياض ضمن علاقة العمل مع مرجعية التميرير (التحويل) الكلي، في وظائفية السوق العمل من حيث نقطة الانتقال للعملية في التوظيف، نموذجية التسيير الشخصي، مقارنة لمسار المهني".

حيث يرتبط تموقع الشباب المهاجرين الذين ترتبط مباشرة بمعايير التقييم بسوق العمل، اين يتم تقييم مستوى الشهادة للمهاجر، مع زيادة مستوى التمدرس، تمديد التمدرس المبدئي الملاحظ في فرنسا، الذي لا يرتبط فقط باستدراك للشباب من أصول المهاجرة، بل فقط تقييم عام للنظام التربوي⁷⁸ دراسي الفرنسي.. ما يستدعي إعادة النظر في طريقة التوظيف في عقد إبرام عقد التوظيف، ما يحتم الغاءها لعدم فعالية الشهادات⁷⁹.

2-3- رؤوس الأموال:

⁷⁵ -Jean-Luc Richard, Anne Moysan-Louazed : De L'immigration étrangère Parentale à la mobilité sociale des jeunes adultes : lignée familiale dynamiques professionnelles individuelles au débat des années 1990 ; 2002.

⁷⁶ - voir Abdelmalek Sayad et autres.

⁷⁷ كاوجة محمد الصغير كوشي ابتسام: الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في المدينة الجزائرية-دراسة ميدانية لترمواي ورقلة، عدد خاص بملتقى الدولي للمدينة الصحراوية-تقاطع المقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، المجلد 7، العدد، 22، الصفحة-341-337، -.

⁷⁸ -IN-Emmanuelle Sentelli : La mobilité sociale dans l'immigration : itinéraires de réussite des enfants d'origine algérienne, P.U.M (Presses universitaires du Mirail), 2001.

⁷⁹ -M. Béraud : 2002 ; P.68

يملك الفرد رؤوس أموال متعددة والمتمثلة في رأسمال الاجتماعي، الثقافي-اقتصادي والرمزي، حيث يمكن الحديث عن هذا المفهوم فيما يرتبط بـ **K. Marx** أين يربط بين ممتلكات الافراد والجماعات الاجتماعية بالمؤشر الاقتصادي المادي من جعل الطبقة الاقتصادية مفتوحة نسبيا، كما ركز على فكرة اساسية وهي العلاقة الاجتماعية لرأسمال الاقتصادي وما تنتجه من سلطة وهيمنة بين طرفي العلاقة (الطبقة المالكة لوسائل الانتاج/مقابل/الطبقة العاملة التي تملك القوة البدنية-الذهنية للإنتاج في المرحلة الانية).

ومتى اكتسب الفرد الثروة والمال، تمكن من الحراك من طبقة الى طبقة اعلى منها (لقد تم الحديث عن مفهوم الطبقة في المفاهيم المرتبطة بالحراك). في المقابل **M. Weber** تحدث عن الطبقة وأكد على الميراث الاجتماعي والثقافي للمنتمين الى الطبقة هو ما سماه بـ **groupe de statut**.

فالاعتماد على أحدي رؤوس الأموال الاقتصادية او الثقافية في التأسيسين مع **Marx et Weber** يشكل قصور في فعالية الحراك حيث تكون ناقصة التأسيس.

نهاية يشير **P. Bourdieu** بعد استثماره للتأسيسين السابقين الى محورتهما في عملية تفاعل لرؤوس أموال الفرد (اقتصادي، اجتماعي-الثقافي) الى رأسمال الرمزي. اين تجعل انتماءات الافراد ورؤوس أموالهم تزيد من فرصهم الحياتية، بحسب تنامي وتعدد مكتسباته من رؤوس الأموال، وبحسبها قد يكتسبها مجتمعة او بعض منها او يكون معدوم الفرص في التنوع ومنه الانتماء الطبقي والحراك بها.

يمكن بحسب الفضاء الاجتماعي الجزائري، ادراج العديد من المكتسبات التي تكون ذات قيمة تجارية وتسويقية بالنسبة للأفراد التي يمكن تفعيلها متى قضت الضرورة بذلك. اين تكون رؤوس الأموال وسيط فعال في انتقال الفرد الى نقطة مغايرة عن النقطة الاصلية، التي تكون عادة بهدف الفاعل الاجتماعي⁸⁰ موجبة وغير ذلك يكون بارتباطات اجتماعية غير معينة حسابيا

فاللقب العائلي، التعليم المتعدد(اللغات)، الجمال، العلاقات المهنية المتشعبة... تعد أحد أهم رؤوس الأموال الفعالة في حراك الأفراد.

⁸⁰ Voir : M. Crozier : L'acteur et système,

يعد الاقتران، تحالفا اجتماعيا مبرمج لعملية إعادة انتاج المكانة، الطبقة الخاصة بالأفراد، التي تعمل من جهة على تنمية وتمير المكانة من خلال إيجاد حليف مكافئ من خلال الاقتران، والمقايضة بين رؤوس الاموال القديمة (تموقع الافراد في التراتبية القديمة) ومكتسبات رؤوس أموال الحديثة (التدرج في اعلى الهرم المهني)، وبين هذين الحليفين وجبت المقايضة بين رؤوس الأموال، ما يجعل الافراد تتحرك بالتفويض لرؤوس الأموال الحديثة (=) المساوية للقديمة. من جهة.

من جهة أخرى يؤسس التحالف المتكافئ والراقي الى بناء دعامة اجتماعية لأفرادها(الاسرة)، التي تنقل مجموع رؤوس الأموال، الخبرات مع تسخير مجموع الإمكانيات لترقية وتسهيل عملية حراك افرادها بهدف الاستمرارية في إعادة انتاج المكانة الاجتماعية. اي إعادة انتاج رأسمال الرمزي، مع توريث المهنة من جهة أخرى. كما ويرتبط بالنمو الديموغرافي⁸¹ والثراء الاقتصادي وفائض تقسيم الثروة اجتماعيا و اسرويا (من خلال النقص في عدد الأبناء، يكون هناك إمكانية اقتصادية للأسرة للتكفل وتهيئة الأرضية للتعليم و الحراك بذلك)

الجنس: لقد حققت المرأة الجزائرية، حراك دالا احصائيا، من خلال اعتماد على المنهج الاثنولوجي، وبتتبع مسار المرأة، نجد انها تحركت حراك تصاعديا، من خلال التعليم، العمل، حرية التنقل، نوع من حرية التملك (شراء سيارات، أراضيه، عقارات...)، مشاريع تجارية مصغرة، الاقبال على الفن، المواض، الدخول في السلك الأمني، الانخراطات والعضويات، كلها مؤشرات آنية دالة على حراك للمرأة.

⁸¹-بيار جورج: السكان والاستطانة، ترجمة جيلالي صاري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، الصفحة 19 .

-الحراك الصاعد: هو مرتبط بمجموع الأفراد المهيكليين في الجدولة العمالية، أين يتم الحراك ما بين الفئات المهنية الداخلية أي الرتب والدرجات الناتجة عن الترقيات بحسب معيار المؤسسات الخاص والداخلي-التنظيمي.

- كما يمس أيضا فئة المتخرجين عن التكوين المهني، الذي يعد تكوينهم تكوينا مرتبطا باحتياجات السوق بالأخص المستهلكة الاعتيادية-اليومية.

- يمس أيضا فئة الإناث: مقارنة بالأجيال السابقة، فإن الإناث عشن حراك مهني-ثقافي ملحوظ وفعال إحصائيا.

-الانهيار الاجتماعي **Déclassement social** : يعود إلى جزئين:

- البطالة: التي تعد انهيارا اجتماعيا بالأخص فيما يرتبط بحاملي الشهادات الجامعية وبالأخص العليا منها.

-مزاولة نشاط اقتصادي أقل من التكوين العلمي المتحصل عليه، أو العمل بالشهادة بصيغ ضعيفة المردودية.

الثبات الاجتماعي⁸³ **stabilité social**:

- يرتبط بمجموع الأفراد المحتلون لمكانة اجتماعية والمنتمون إلى فئة مهنية.

- يعد الثبات الاجتماعي، هو الغالب والمستهدف في المرحلة الآنية للمجتمع الجزائري، بالمحافظة على المكتسبات المتحصل عليها والعمل على الحراك ما بين الرتب والفئات المهنية الذي ينتمي اليها الأفراد.

⁸²-غنية بلعربي: سوسيولوجية الحراك المهني: مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة الجزائر2، السنة 2013المجلد 5، العدد1، الصفحة

158-135

⁸³لوحيدي فوزي، قنوعه عبد اللطيف: الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 01، سبتمبر 2013، الصفحة 458.

ملاحظة: لقد تم الاعتماد في المقياس على عدد كبير من الكتات الأجنبية، مع العلم أنه لم يكن هناك كتات فعلية حول الحراك الاجتماعي في الجزائر تتعدى المقالات المنشورة في المجلات الجامعية وبعض الدراسات الخاصة للماجستير، وبعض أطروحات الدكتوراه. أما فيما يخص لدراسات الجزائرية الكبرى والكلاسيكية مثل: جمال غريد، على الكنز، سعيد شيخي، جيلالي الياس فهي عبارة عن دراسات سوسيولوجية تمت لتحليل عدم نجاح المؤسسة الصناعية في الجزائر. ما عدى كل من: عمر دراس- الحراك الاجتماعي والتحول الاجتماعي في الجزائر 2017. و **Emmanuelle Sentelli: La mobilité sociale dans l'immigration: itinéraires de réussite des enfants d'origine algérienne. 2001.** كما وهناك العديد

من المقالات لأساتذة جامعيين مثل: **Bouziane Semmoud: Formes et mécanisme la mobilité urbaine en Algérie (1999)**

استنتاجات

- يشكل التحول الاجتماعي البنية الأصلية للحراك الاجتماعي والمهني الحاصل في المجتمعات.
- يمثل الحراك الاجتماعي والمهني مقياس لقياس درجة التحول الاجتماعي للمجتمع ككل.
- ديمومة الحراك الفردي كونه مرتبط بتطلعات الفرد ونوع من المقابلة مقارنة مع محدودية الحراك الجماعي، الا بحال حصر تماثل الفعل الفردي للحراك ما يساوي بذلك حراكا اجتماعيا.
- استمرارية الحراك الحضري بالتوافق مع التطور وسائل التنقل، مقابل الحراك الصافي.
- الحراك المهني والترقي في سلم المهني لذات المهنة نقيضا لضعف الحراك من طبقة الى طبقة.
- الثبات الاجتماعي معتمد وأساسي في النسيج الاجتماعي كمضاد للسقوط تبعا للوقوع في الأزمات الخاصة بالمجتمع.
- الحراك الاجتماعي يميل إلى كونه مؤقت أكثر من كونه حقيقة فعلية مستمرة، كونه نتيجة ومتغير تابع لحركة المجتمع وتنامي ثروته الاقتصادي.
- يشكل القانون في بنيته المجردة آلية فعالة في تكافؤ الحظوظ بين الأفراد-الفاعلين الاجتماعيين-

الخلاصة:

بعد البث في تحليل الحراك الاجتماعي والمهني في الجزائر، الذي تمت تجزئته إلى 14 محاضرة، تدريجيا، من صيغ التنظيمات الاجتماعية الملائمة والمطابقة للحراك الاجتماعي والمهني، الذي نقصد بها التدرج الاجتماعي أي التنظيم المفتوح طبقيا-مهنيا، وغيرها ذاك التنظيم المغلق والذي تسير المجتمعات ما تبقى منه على المستوى المجتمعي Sociétal في المجتمع الجزائري الذي نحن بصدد البحث فيه، وما تبقى من التنظيم هو منخرط منها ضمن التنظيم القانوني الحديث-المحدد بالهرم السوسيو-مهني.

أين توصلنا إلى أن الحراك الاجتماعي والمهني يلاصق التحول الاجتماعي للمجتمع أو بصيغة دقيقة هو النتيجة والحوصلة المادية التي يمكننا القياس بها التحول الاجتماعي للمجتمع، من حيث تغير مكانة الأفراد والجماعات، ونسق المهن(ما تبقى، ما استحدث وما أزيل بفعل شرطية السوق والحاجة)، وأهم العوامل المساهمة في الحراك المتمثلة في: التعليم وبالأخص تعليم وعمل المرأة.

هذا الحراك لا يوجد له نهايات واحدة وهو الصعود، بل هناك نهايتين: الصعود/النزول. وهناك الثبات الاجتماعي للمكانة والوضع الاجتماعي من خلال الثبات في المهنة بالأخص.

تجدر الإشارة هنا نهاية أن الحراك الاجتماعي والمهني إن التنظير بهذا المجال ليس منتهيا، بل لازال في طور المقاربات المنفصلة حول هذا المفهوم. وكل ما هو متوفر بالعربية هو عبارة عن كل ما هو مترجم عن اللغات الأجنبية(الفرنسية، الانجليزية)، حاله حال كل المفاهيم السوسولوجية التي تجد لنفسها اهتماما في الحقل السوسولوجي الغربي.

ملحق للمفاهيم المستخدمة في المحاضرات لعربية والفرنسية

الفرنسية	العربية	الرقم
Égalité	التكافؤ	1
Inégalité	اللا-تكافؤ	2
Inégalité économique	اللا-تكافؤ اقتصادي	3
Inégalité sociale	اللا-تكافؤ اجتماعي	4
Inégalité politique	اللا-تكافؤ السياسي	5
Critères	المحددات	6
Stratification sociale	التراتبية الاجتماعية	7
Classification sociale	التدرج الاجتماعي	8
Les revenus	العائدات	9
Les Patrimones	الملكية-الارث	10
Emploi	العمل	11
Classe sociale	الطبقة الاجتماعية	12
Catégories socio-Profesionnelles	شرائح السوسيو-مهنية	13
Groupe de statut	جماعة المكانة	14
Genre sociale	النوع الاجتماعي	15

Racisme	العنصرية	16
Ethnie	اثنية	17
Religion	الدين	18
Couche sociale	شريحة اجتماعية	19
Catégorie Profetionnelle	فئة مهنية	20
Changement sociale	التحول الاجتماعي	21
Immigration	الهجرة	22
Translation	الترجمة	23
Homologation	التفويض	24
Archaïque	لا - رينجي	25
Anachronie	قديم	26
Diachronic	آني	27
Synchronie	متزامن	28
Capital	رأسمال	29
Capital culturel	رأسمال ثقافي	30
Capital social	رأسمال اجتماعي	31
Capital symbolique	رأسمال رمزي	32
Déclassement social	التهيار الاجتماعي	33

Disqualification social	سقوط طبقي	34
Fluidité sociale	سيولة اجتماعية	35
Situation sociale	وضع اجتماعي	36
Position sociale	مركز اجتماعي	37
Statut social	مكانة اجتماعية	38
Mobilité	الحراك	39
Mobilité sociale	الحراك الاجتماعي	40
Mobilité professionnelle	الحراك المهني	41
La mobilité ascendante	الحراك الصاعد	42
La mobilité discordance	الحراك النازل	43
Mobilité horizontale	الحراك الافقي	44
Mobilité Intra-générationnelle	الحراك الجيلي	45
Mobilité entre-générationnelle	الحراك بين الاجيال	46
Mobilité structurelle	الحراك الهيكلي	47
Mobilité observée	الحراك الملاحظ	48
Mobilité physique	الحراك الفيزيقي	49
Mobilité urbaine	الحراك الحضري	50
Mobilité nette	الحراك الصافي	51

Mobilité individuelle	الحراك الفردي	52
Mixité sociale	الخليط الاجتماعي	53
L'ascenseur social	المصعد الاجتماعي	54
Reproduction sociale	إعادة إنتاج اجتماعي	55
48Stabilité sociale	الاستقرار/الثبات الاجتماعي	56
Clivage	انفصال	57

ملاحظة: لقد تم التحقق من المصطلحات بالفرنسية وترجمتها اعتماداً على القواميس المستخدمة سلفاً في النص وهي:

مصلح الصالح: الشامل - قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية - انجليزي/عربي - مع تعريف وشرح المصطلحات، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1999، الرياض/السعودية.

- **Collectif s**: Le dictionnaire Petit Larousse, -Le Premier du Siècle, édition 2001

- **Frédéric Lebron** : La sociologie de A à Z, édition Dunod, Paris, 2009.

- **Raymond Boudon, Philippe Besnard, Mohamed Cherkaoui et autres** : Dictionnaire de Sociologie, Larousse ; 2005 ; Paris.

قائمة المراجع

بالعربية

- 1- إحسان الحسن: البناء الاجتماعي والطبقة، دار الطليعة، بيروت، 1985،
- 2- بيار جورج: السكان والاستطانة، ترجمة جيلالي صاري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979
- 3- تيسير نظمي: قراءة لموضوع: الثورة الزراعية في روايتي الزلزال والعشق والموت في زمن الحراشي (الظاهر وطار: من الواقعية النقدية إلى النموذج عربي " الواقعية الاشتراكية")، الوطن الكويتية، الكويت، 1981/10/6.
- 4- جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، مراجعة وتقديم: محمد الجوهري، المجلي الأعلى للثقافة/المشروع القومي للترجمة، المجلد 01، الطبعة (2)، 2002

- 5- حاكم مليكة: تحريم المحارم "دراسة سوسيو-أنثروبولوجية" الزواج الداخلي نموذجاً، دكتوراه علوم، جامعة وهران2، 2018/2017.
- 6- عاشور شرقي: معلمة الجزائر، القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أعلام، معالم)، ترجمة: عبد الكريم اوزغلة وآخرون، دار القصبه، منشورات، 2008، الجزائر. اطلع. ANEP.
- 7- عبد الحميد عزوز: محطات من تاريخ الجزائر -راسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية-(على ضوء وثائق جديدة)، تقرير حركة انتصار الحريات الديمقراطية المؤتمر الثاني (1953)، درا هومة للنشر، الجزائر، 2004.
- 8- عمر بسعود: الفلاحة في الجزائر: من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات الليبرالية (1963-2002)، ترجمة: عبد القادر شرشار، إنسانيات (مجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية)، (عنوان العدد: pratiques maghrébines de la ville)، العدد22، 2003، الجزائر.
- 9- عبد العزيز راس المال: كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. -كأوجه.
- 10- عنان بوفلحة: التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- 11- الصغير كوشي ابتسام: الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في المدينة الجزائرية-دراسة ميدانية لرمواي ورقلة، عدد خاص بملتقى الدولي للمدينة الصحراوية-تقاطع المقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، المجلد 7، العدد 22.
- 12- معن خليل عمر: معجم علم الاجتماع المعاصر دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة2، 2006، عمان/الأردن.
- 13- مصلح الصالح: الشامل -قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية-انجليزي/عربي- مع تعريف وشرح المصطلحات، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة1، 1999، الرياض/السعودية، ص342 الى ما بعدها
- 14- غنينة بلعربي: سوسيولوجية الحراك المهني: مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة الجزائر 2، السنة 2013، المجلد، العدد 1.
- 15- لوحيدي فوزي، قنوعه عبد اللطيف: الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 01، سبتمبر2013.
- 16- اعداد العلمي: در جودة : الحراك،-الموسوعية السياسية

يوم 2020/10/30..Political-encyclopeadia.org/dictionary.

Français:

1- **Alain Bourdin** : mobilité et modernité, AUS-Architecture, Urbanisme, Sociétés, HAL-sciences de l'homme et de la société, archive ouverte en CCSD. (Alain Bourdin : mobilité et modernité, Paris/France, PUF, PP186, 2005).

2- **Alain Desrosières et Laurent Thévenot** : Les catégories socio-professionnelles, éditions La Découverte ; 1988. (ISBN2-7071-1758-7).

- 3- **Alexis De Tocqueville** : L'Anciens régime et la révolution ; 1856 ; édition électronique : Paris ; les éditions Gallimard, 1952, collection Idées NRF.
- 4- **Annie Rey-Goldzeiguer** : le royaume arabe (la politique algérienne de napoléon 3 de 1861/1870 ; édition IAIG ; Alger ; 2008/2009.
- 5-**Amaud Saint-Martin** : La sociologie de Robert K. Merton, Paris, La Découverte, coll. Repères ; 2013.
- 6- **Ageron Charles-robert** ; revue française l'histoire d'outre-mer ; année 1988 ; volume75 ; N°281 ; Paris1989.
- 7- **Arther Dony** : Le bibehaviorisme logique en question, Bulletin d'Analyse Phénomologie, 13/2017, N°1.
- 8-**Bjorn-Olav Dozo** : Capital social, dans Anthony Gliouer et Denis Saint-Amand (dir), Le lexique socius. info/index.php/lexique/38-capital-social, consulté Le 28/10/2019.
- 9-**Charles –André Julien** : histoire de l'Afrique du nord (2) de la conquête arabe a 1830 ; édition Payot ; paris ; 1986.
- 10-**Cédric Hugrée** : Les sciences sociales face à la mobilité sociale : les enjeux d'une démesure statistique des générations : Dans Politix, 2016/2(N°114)
- 11-**C. Collot** : les institutions de l'Algérie durant la période coloniale (1830/1962) ;
- 12-**Chokri Ben-Ayad** : la politique de mixité sociale doit être aussi portée par L'Etat ; La mixité sociale à l'école, in Colin arbert 2005.
- 13-**Chokri Ben-Ayad** : Ecole ségrégative, Ecole reproductive ; 1/8/2009.
Remi Sinthon : Repenser la mobilité sociale (éditions de l'Ehess), Paris ,2018
- 14-**Catherine Daniel** : Sylvie Tissot : L'Etat et les Quartiers, genèse d'une catégorie de l'action publique, Travail et Emploi, 120/2009 ; 77-79.
- 15-**Catherine Bastyns** : La reproduction des inégalités sociales Par l'école (50ans de constats pour Sipou D'actions) ; Ecole Analpha bétisme, Journal de L'Alpha N°194 ; P 117.
- 16-**Caroline Gallez, Vincent Kaufman** : Aux racines de la mobilité en sciences sociales-contribution au cadre d'analyse socio-historique de la mobilité urbaine-, de l'histoire des transports à l'histoire de la mobilité ? PUR ; 2009.
- 17-**Charles Henry-Cuin** : Girod Roger, Inegalite-inegalites. Analyse de la mobilité sociale ; revue française de sociologie/Année 1978/19-2.
- 18-**Collectif s** : Le dictionnaire Petit Larousse, -Le Premier du Siècle, édition 2001.
- 19-**De Gabineau**: the inequality of human races, New York, Putnam, 1988.
- 20-**Daniel Derivry**: Sorokin Pitirim Alexandrovitch (1889-1968), Encyclopaedia Universalis, consulté 24-11-2019. <http://www.universalis.fr/encyclopedie/Pitirim-alexandrovitch-sorokin/>.
- 21-**Daniel Boy**: Sombert Werner: Why is there no socialism in the United States? Revue française de Sociologie/Année 1980/21-2.
- 22-**Dominique Merllié, Jean Prévot** : La mobilité sociale, collection Repères, La decouverte, 1997.
- 23-**Daniel Bertaux** : Mobilité sociale biographique. Une critique de l'approche transversale ; Revue française de sociologie/Année 1974/15-3.

- 24-Didier Lecordier** : Habitus ; dans Les concepts en sciences infirmières (2012), P. P199à 201(2^{ème} édition sous la direction de Monique Formarier et Ljiljana Jovic ; Hors collection ; A.R.S.I). <https://www.cairn.info/concepts-en->
- 25-Duncan Otis Dudley, Schuman Howard, Duncan Beverly**: Social change in a metropolitan community, New York, Russell Sage Foundation, 1973.
- 26-Emmanuelle Sentelli** : La mobilité sociale dans l'immigration : itinéraires de réussite des enfants d'origine algérienne, P.U.M (Presses universitaires du Mirail), 2001.
- 27-Éric Maurin** : La nouvelle question scolaire : les bénéfices de la démocratisation, 2007, Edition Seuil ; France.
- 28-Éric Champagne et Paula Negron-Poblete** : La mobilité urbaine durable : du concept à la réalité-Vertigo-la revue électronique en sciences de l'environnement, Hors-Seri11/Mai 2012.
- 29-Emilien Ruiz** : Retour sur L'anachronismes séries longues ; Octobre 2014.voir aussi : M. Foucault : il faut défendre la société, Cours au Collège de France 1967) ; Paris ; Gallimard §Le Seuil ; 1997.
- 30-Frédéric Lebron** : La sociologie de A à Z, édition Dunod, Paris, 2009.
- 31-Frédéric Tiberghien** : Le droit à la mobilité (conclusion du colloque sur le droit à <http://www.cairn.info/revue-migration>.
- 31-Fanny Colonna** : Savants paysans (éléments d'histoire sociale sur l'Algérie rurale) ; édition OFPU ; Alger ; 1987.
- 32-Forquin Jean-Claude** : Thélot(Claude) .-Tel père, tel fils : position sociale et origine familiale (compte-rendu), Revue française de Pédagogie/Année 1984/67/.
- 33-Jean Cazeneuve** : Dix grandes notions de la sociologie, Edition du Seuil, 1976.
- 34 -Jean-Pierre-Olivier-De-Sardan** : Anthropologie et développement (essai en socio-anthropologie du changement social) ; Paris ; Karthala ; collection Homme et société ; 1995.
- 35-John Urry** : Les systèmes de la mobilité : Dans Cahiers internationaux de sociologie2005/1(N°118). <http://www.cairn.info/revue-cahiers>
- 36-Jean –Pierre Orfeuil** : La mobilité, nouvelle question sociale ? Sociologie (en ligne)• Dossiers, Frontières sociales, frontières culturelles, frontières techniques, mis en ligne le 27/12/2010, consulté le 28/ 10/2019. <http://journals.oprndition.org/sociologies/3321>.
- 37-Jaques Chevallier** : éléments d'analyse politique ; P.U.F; France ; 1985.
- 38-Jean-Luc Richard, Anne Moysan-Louazed** : De L'immigration étrangère Parentale à la mobilité sociale des jeunes adultes : lignée familiale dynamiques professionnelles individuelles au débat des années 1990 ; 2002.
- 39-Jaque Berque** : In le Maghreb entre les deux guerres ; Paris ; Seuil ;1962.
- 40-Julien Freund** : -introduction – aux Essais sur la théorie de la science de Max Weber ; 1992
- 41-Jean –Baptiste Capgras, Nicolas Guilhot et autres** : La recherche -intervention entre diachronie et synchronie : Heuristique pour approche alternative ; Dans Projectifs/Proyética/Projectique 2011/2-3(N°8-9). Revue Projectifs /Proyética / Projectique Sur Cairn.info : Années 2008-2019.

- 42-Joël Girés** : La mobilité sociale intergénérationnelle en Belgique (Rôle de l'origine sociale dans les destinées sociales et scolaires et dimension sexuée de la fluidité sociale), Recherches sociologiques et anthropologiques, 2011. <http://journalsopenedition.org/rsa/706>.
- 43- Joseph A. Kahl**: The American Class structure, Irvington Publishers, 1957
- 44-Jules Naudet** : 2. Comparer l'expérience de la mobilité sociale en France, aux Etats-Unis et en Inde ; Dans Entrer dans l'élite (2012).
- 45-Helene Pellerin** : De la migration à la mobilité : changement de paradigme dans la gestion migratoire. Le cas du Canada, Revue Européenne des Migrations internationales, Vol. 27, N°2, In :<http://journals.openedition.org/remi/5435>.
- 46-Isabelle Kalinowski** ; encyclopaedia universalis ; 2019 ; France.
- 47-Guillaume Dezecache** : Phénomologie et sciences cognitives : une psychologie du cognitiviste, Beauvais, Mémoires des Annales des Phénomologie ; 2003,130/ G. Teillion : la traversée du mal ; entretien avec : jean la couture ; arléa ; 1997.
- 48-Girod Roger** : Inegalite-inegalites. Analyse de la mobilité sociale, Paris, PUF ; 1977.
- 49-Giovanni Busino** : The signification of Vilfredo Pareto's sociology ; Revue Européenne des sciences sociales (en ligne) ; XXXVIII-117 /2000(Métaphores et analogies. Schèmes argumentatifs des sciences sociale).
- 50-Guillaume Arnould** : Éric Maurin ; La peur du déclassement. Une sociologie des récessions ; Les comptes rendus ; 2009 ; Lectures En ligne (consulté le 06/07/2019) .
- 51-Guy Bajoit** : Le changement social (approche sociologique des sociétés des occidentales contemporaines) ; collection cursus ; armon coun ; paris ; 2003.
- 52-K. Marx** : le capital ; édition populaire par julien Borchardt (texte français établie par j. p. Samson) ; Puf ; Paris ; 1965(édition original 1919).
- 53-Lipset et Bendix**: Social mobility in industrial society, university of California press, 1959.
- 54-Laurence Boone et Antoine Goujard** : France ; les inégalités et l'ascenseur sociale ; Dans Futuribles 2019/6(N°433) -Futuribles L'anticipation au service de l'action sur Cairn.info : Années 2017-2019. <http://www.cairn.info/revue-futurible>.
- 55-Lachraf Mostapha** : la colline oubliée ou les consciences anachronique ; in le jeune musulman ; fevrier1953 ; nemuro15
- 56-Mouloud Mammeri** : la colline oubliée ; Gallimard ; collection folio ; numero2353 ; Paris.
- 57-M B** : Glass D.V et divers-social Mobility in Britain (compte-rendu) ; Population/Année 1954/9-4/.
- 58-M. Crouzier et Erhard Friedberg** : L'Acteur et le Système ; Edition Seuil, 1977
- 59-Marine Douchy** : Les inégalités socio-spéciales d'éducation au prisme de l'action éducative locale française : le cas de la réforme des rythmes scolaires des une ville française ; Belgeo ; en ligne : 2-3/2017. Consulté le 24-11-2019. <http://journals.openedition.org/belgeo/19314>.

- 60-M D** : Rogoff Natalie-Recent Trends in Occupational Mobility ; Population ; Année 1954/9-3-.
- 61-Maurice Halbwachs** : Les cadres sociaux de la mémoire (1925) ; La mémoire collective (1950-
- 62-Marie Jaisson** : Temps et espace chez Maurice Halbwachs (1925-1945) ‘ Dans : Revue d’Histoire des Sciences Humaines, 1999/1(N°1).
- 63-Marie Duru-Bellat, Annick Kieffer** : Les deux faces-objective/subjective-de la mobilité sociale ; HAL, Sciences de L’Homme et de la Société (communication dans /2eme congrès de l’AFS Bordeaux), 5-8-septembre-2006(Dire le monde social. Les sociologues face aux discours politiques, économiques et médiatiques)
- 64-Marcel Bresard** : Mobilité sociale et dimension de la famille, Population/Année 1950/5-3.
- 65-Olivier Galland** : Représentations du devenir et reproduction sociale : Le cas des lycéens D’Elbeuf ; IN : Sociologie du travail ; 30eme année N°3 ; Juillet-Septembre 1988.
- 66-Patrice Bonnewitz** : Pierre Bourdieu-vie. Œuvres. Concepts, Les grands théoriciens-sciences humaines-,2eme Edition- Ellipses2009, P43.
- 67-P. Bourdieu ; J-C ; Passerons** : Les héritiers ; les étudiants et la culture ; Paris ; Edition de Minuit ; 1964.
- 68-P. Bourdieu** : questions de sociologie ; édition originale de minuit ; paris ; 1984 ; Cérès productions Tunis ; 1993op.cit.
- 69-P. Bourdieu** : domination masculine, édition Le Seuil, 1998, Paris.
- 70-P. Bourdieu** : la distinction critique sociale du jugement ; édition minuit ; paris ; 1979.
- 71-P. Parlebas** : Effet Condorcet et dynamiques sociométrique t l’ordre de préférences au niveau individuel ; tome 36 ; 1971.
- 72- Renf Gallissot** : le Maghreb de traverse, Edition bouchère ;2000
- 73-Ralf Dahrendorf**: Life chances: Approaches to Social and Political Theory; 1979, U. Chicago.P, the annals of the academy of Political and social science.
- 74-Raymond Boudon** ; Philippe Bernard et autres : dictionnaire de sociologie ; la rousse ; 2005.
- 75-Raymond Boudon, Philippe Besnard, Mohamed Cherkaoui et autres** : Dictionnaire de Sociologie, Larousse ; 2005 ; Paris.
- 76-Rodolfo, Stavenhagen** : classes sociales stratification ; l’homme et société ; N° 08 /1959 ; au dossier de la révolte etudiante ; centre de recherches agraires, mexico-
- 77-Sorokin Pitirim A**: Social Mobility, New York, Harper and Brodthers, 1927.
- 78-S.M. Miller et Pamela A. Roby** : Stratégie pour la mobilité sociale : un cadre politique, article de la revue sociologie et sociétés, volume 3, Nemuro1, mai 1971, P. P59-68-version numérique : 30.09.2002. P.U.M <https://id.erudit .org /iderudit /001505ar>.
- 79-Sтивен Strogatz** : sur la synchronisation,2004 TED.
- 80-Sombert Werner**: Why is there no socialism in the united states?.1906.
- 81-Sylvain Morin** : Le déclassement social ; Dans Idées économiques et sociales 2013/1(N°171).

- 82-Serge Paugam** : Les formes élémentaires de la pauvreté ; collection Le Lien social ; P.U.F ; 2013 ; (en ligne)
- 83-Serge Paugam** : La disqualification : Essai sur la nouvelle pauvreté ; collection Quadrige ; P.U.F ; Janvier 2015 ; ([résumé](#) : en ligne, sur Payot Libraire).
- 84-Serge Paugam** : La disqualification, Janvier 2015.
- 85-T. Parsons**: the social system; T.F.P.O.G; london1951/1964
- 86-Touraine Alain**: Lipset (Seymour Martin)• Bendix (Reinhard)-Social mobility in industrial society (compte -rendu), Revue française de science politique/Année 1961/11-1
- 87-Ulrich Pfister** : Mobilité sociale et transition de la fécondité : le cas de Zurich(Suisse) au XVIIe siècle ; Annales de Démographie Historique/Année 1989/1988.
- 88-Valen E. Johnson**: Revised standards for statistical evidence, proceeding of the national academy of science 2013.
- 89-Wilbert E. Moore** : Social change.1963.PDF
- 90-W.J.H. Mackenzie** : Pouvoir, Violence, décision, Paris, P.U.F. coll. Sociologie d'aujourd'hui, 1979.
- 91-Yankel Fijilkow** : II/La ville, forme sociale, Dans : Sociologie des villes ;(2017).
- 92-Encyclopædia universalit** : Mobilité, Par : Dominique Merllier (P. Sociologie à L'université de Paris VIII)(consulte Le : 30/10/2020). universalist.fr.eu-Le dictionnaire de Encyclopædia universalist-2020
- 93-Encyclopædia universalit** : Mobilité, Par : Jacques Levy, consulte Le : 30/10/2020).universalist.fr.eu-Le dictionnaire de Encyclopædia universalist-2020.